

زهرة الجودين



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنِّنًا، إِمْتَحَنَّاكَ
الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَّاكَ
صَابِرًا،

أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا آتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا
أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا لَكَ إِلَّا الْحَقِّينِي بِثَنَائِي لِهَيْمًا، بِشَرِّ نَفْسِي، فَاشْهَدِي
أَنِّي ظَاهِرٌ بَوْلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

مير الزوجة دو مشروع أم باز كونكريتي

بارتك ثم دارك



18: واحة الأدب
ولادة المبر

28: نواء
بارتك ثم دارك

32: مع الناس
الأزدواجية في الشمسية

04: استفتاءات
الملاة من البطوس

08: مهدويات الزهور
داء الادعاء

10: اخبار ونشاطات
فعل التكليف السنوي الثالث

استراحة :36
اطول هزة ارضية

مطبخ الزهور :41
طرق تخزين الطعام

كلمة العدد

بجانبك

الدين في جسد المجتمع مثله كمثل العمود الفقري من جسد الإنسان، فبالدين تقوم الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية وخلافه تنحدر في مهالك الدنيا إلى ما لا نهاية، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا حياة إلا بالدين)^(١)، ونحن بفضل الله تعالى ومنته قد أصبحنا مسلمين ندين كما أمرنا تعالى بدين حبيبه وصفيه وخاتم رسله محمد (صلى الله عليه وسلم) ونهتدي بهديه وهدى أهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام، وقد نظم هذا الدين وفق قوانين وتشريعات تتفق وتناسب مع فطرة الإنسان وقدرته العقلية والنفسية وحتى الجسمية، ويتحتم على الإنسان الإيمان بها جميعا فماذا ينفع الإنسان إذا ما أدى الصلاة والصيام ولم يكف نفسه عن الغيبة والكذب والرشوة، وأنت سيدتي بما أنك مؤمنة بقانون حجاب المرأة عليك مراعاة شروطه وتطبيقها بان يكون فضفاضا ساترا لجميع أعضاء البدن عدا (الكفين وقرص الوجه) غير شفاف أو مجسم فلا يظهر مفاصل البدن وألوانه غير ملفت للنظر وخالي من النقوش والزخارف، كما عليك أن لا تتغافلي أبدا أيتها المؤمنة عن مراعاة الجانب النفسي في هذا الأمر وتذكرني قوله تعالى (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)^(٢)، ولا تكوني ممن تتوهم فتضع الأمور في مواضع غير صحيحة نتيجة لخلط المفاهيم أو لتجاهلها المتعمد لها، ومن جملة ذلك هو أخراج الدين من التطبيق العملي وحصره في النظريات فقط، إذ أن هناك من يجرده من جوهره ويعتني بالقشور فيتمسك ببعضه ويترك بعضه ومنهم من يتمسك بالكلام كحفظه الأحاديث والآيات القرآنية ويتجاهل تطبيقها، وهذا ما نراه ظاهرا على بعض النساء ممن يرتدين البنطلون وتضع على رأسها حجاب مخرم^(٣).

١. ميزان الحكمة.

٢. النور: ٣١.



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات

قسم الثقافة والإعلام

في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم

الايداع (١٥١٤) بتاريخ ٢٠١١

زوروا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org



سَمَاجَةُ الرَّجْعِ الدِّيْنِيَّاتِ اللهُ الْعَظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيَّ كُنَّا

وَامَ ظَلَمَهُ الْوَارِثُ

بين السائل
والمجيب

الصلاة من جلوس

يضع شيئاً مما يصح السجود عليه على جبهته.

✦ ما حكم الصلاة الواجبة على المقاعد المتعارفة في المساجد والمراقد المقدسة بالنسبة للذي يكون حكمه الجلوس، أو تقول هل يصدق للجالس على هذه الكراسي انه جالس؟

- إذا لم يتمكن المصلي من السجود صلى قائماً وأوماً للسجود كذلك أو جلس عند السجود على الكرسي ووضع جبهته على ما يصح السجود عليه فوق الطاولة أمامه.

✦ امرأة تصلي من جلوس لأنها تعاني من ألم في المفاصل، هل يجوز لها أن تكبر وهي جالسة؟

- يجب أن تكبر قائمة مع التمكن بل تقوم قدر ما تستطيع .

✦ هل يجوز الصلاة من جلوس بالنسبة للنوازل اليومية وغير النوازل اليومية ؟
- جميع الصلوات المندوبة يجوز أتيانها جالساً اختياراً وكذا ماشياً وراكباً وفي المحمل والسفينة.

✦ هل يجوز للمسافر أن يؤدي الصلاة الفريضة وهو على مقعده في الباص إذا كان السائق لا يمهله الفرصة الكافية لأداء الصلاة خارج الباص ؟

- نعم ولكن الإتيان بالصلاة قائماً مقدم عليه وعلى التقديرين يلزمه رعاية الاستقبال في جميع حالات الصلاة إن أمكن وإلا ففي حال تكبير الإحرام مع التمكن منه وإلا تسقط شرطية الاستقبال، كما أنه مع التمكن من الإتيان بالركوع والسجود الاختياريين يتعين الإتيان بهما كما لو تمكّن من الصلاة في الممر الوسط للباس وإما مع عدم التمكن منهما

✦ شخص معاق يصلي في المنزل من جلوس هل يجوز أن يصلي وهو جالس على الكرسي المتحرك الصلاة الواجبة والمستحبة في المسجد أو المرقد أو الجماعة أو الجمعة أو ماتم عزاء أو عرس؟

- إذا لم يستطع الصلاة قائماً جاز له الصلاة على الكرسي ولكن يجب الجلوس على الأرض للتشهد مع الإمكان.

✦ المصلي جالساً إذا تجددت له القدرة على القيام في أثناء الصلاة فما حكمه ؟

- المصلي جالساً إذا تجددت له القدرة على القيام في أثناء الصلاة انتقل إليه ويترك القراءة والذكر في حال الانتقال، ولا يجب عليه استئناف ما فعله حال الجلوس، فلو قرأ جالساً ثم تجددت له القدرة على القيام - قبل الركوع وبعد القراءة - قام للركوع وركع من دون إعادة للقراءة، ولا فرق في ذلك بين سعة الوقت وضيقه، وهكذا الحال في المصلي مضطجماً إذا تجددت له القدرة على الجلوس، أو المصلي مستلقياً إذا تجددت له القدرة على الاضطجاع.

✦ رجل يصلي وهو جالس على كرسي مرتفع عن الأرض فهل يصلي بحكم الراكب على الدابة أم بحكم الجالس؟

- إذا لم يكن متمكناً من القيام لأداء الركوع عن قيام انحنى له وهو جالس على كرسيه بمقدار يصدق عليه الركوع في حق الجالس فإن لم يتمكن منه أو ما بدلاً عنه. وأما في السجود فإن أمكنه وضع شيء مرتفع أمامه ليضع جبهته عليه مع الانحناء بمقدار يصدق عليه السجود في حقه فعل ذلك وضع كفيه على المسجد أيضاً، وأن لم يتمكن مما ذكر أو ما بدلاً على السجود والاحوط الأولى أن

فإن تمكّن من الانحناء بمقدار يصدق اسميهما لزم وتعين ويراعى في السجود وضع جبهته على المسجد ولو يرفعه، ومع عدم التمكن من الانحناء بالمقدار المزبور يومي بدلاً عنهما.

حديث العدد

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (يا ابن النعمان، إن أردت أن يصفو لك ود أخيك فلا تمازجته، ولا تمارينه، ولا تباهينه، ولا تشارنه) (١).

١. بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٩١ / ٢.

مصطلحات فقهية

- ✦ أرباب الفروض: وهم من يرثون بنسب أو سب وسهامهم محدودة.
- ✦ أصالة البراءة: قاعدة فقهية (أصولية) مفادها إن المرء بريء من أي ذنب.
- ✦ أصالة الطهارة: قاعدة فقهية مفادها إن الأشياء طاهرة حتى تعلم بنجاستها.
- ✦ أصالة الإباحة: قاعدة أفادها الفقهاء من النصوص الشرعية تصيد إن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نهي من الشارع عنها.
- ✦ أصالة الاحتياط: قاعدة فقهية مفادها إن لكل شيء حكم فيبقى المكلف مشغول الذمة حتى يتيقن من فراغ ذمته.

التأييد الالهي للامام الكاظم عليه السلام

هناك فرق كبير بين فكرة الغلو المرفوضة عند المسلمين بشدة، وبين الاعتقاد بكرامة أولياء الله، واستجابته لدعائهم ونظرهم بنور الله إلى الحقائق، ذلك أن فكرة الغلو تسمو بالشخص إلى درجة الإلهية وتري أن الرب سبحانه وتعالى يحل في عباده وتكون قدراته حينها ذاتية.

فرعبت نفسي من ذلك رعباً عظيماً، فمكثت هنيئة ثم تنحى عن الطريق، فحولت وجهه إلى القبلة وجعل يدعو، فحرك شفتيه بما لم أفهم، ثم أوما بيده إلى الأسد أن امض، فهمم الأسد هممة طويلة والإمام يقول: (أمين أمين)، فانصرف الأسد حتى غاب عنا ومضى الإمام لوجهه، فلما بعدنا عن الموضع قلت له جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فقد خفت منه والله عليك، وعجبت من شأنك معه، قال أبو الحسن: (إنه خرج يشكو إلي عسر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها، ففعلت ذلك، فألقى الله في روعي أنها تلد له ذكراً فخرته بذلك، فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع، فقلت آمين^(١)).

كم لهم من ألسن تنبئ عن ذي الجلال، وأقلام حكمة يرتها أيدي الكبير المتعال، وعلوم لم تحط بها قلوب الرجال، قد استعذب منها الرحيق الزلال، وفاض منها العذب السلسال، فهم والله الفيوض السجال، وهم علل الوجود في القدم والأزال، وهم المميزون بين الحرام والحلال، صلوات الله وسلامه عليهم على مر الأيام والليالي.

الصالحين وفي طليعتهم الأئمة المعصومين ويشير الشكوك حول معاجزهم، يكاد يكفر بروح القرآن الكريم وباطنه ومحتواه وأعظم معانيه، إن لب رسالات الله سبحانه وتعالى هو الاعتقاد بأن الله مهيم على عرش القدرة، وهكذا كان الإمام موسى بن جعفر حليف القرآن الكريم، وأعبد الناس للرب في عصره، وأعظم المطيعين للخالق، كان له من المعاجز والكرامات ما اعترف بها المسلمون جميعاً، لقد أنقذ الله سبحانه عبده الصالح الإمام موسى بن جعفر من طغاة عصره بفضل توكله عليه وتبته إليه، وكذلك ينجي الله المؤمنين، ومن معجزاته العظيمة والتي رويت عن علي بن أبي حمزة البطائي قال: (خرج أبو الحسن موسى بن جعفر في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عن المدينة فصحبته وكان ركباً على بغلة وأنا على حمار لي، فلما صرنا في بعض الطريق اعتراضنا أسد فأحجمت أنا عنه خوفاً، وأقدم أبو الحسن غير مكترث الأسد يتدلل لأبي ويهمهم، فوقف عليه كالمصفي إلى أهممته، فوضع الأسد يده على كفل بقلته،

بينما الاعتقاد بالإعجاز لدى أولياء الله يعكس التوحيد الخالص، حيث يرفض أي تحول ذاتي في شخص النبي أو الإمام أو الولي، إنما يعني تفضيل الله لعباده المخلصين وإكرامهم بالعلم أو القدرة.

وفي الوقت الذي نجد الآيات القرآنية تقديس الله وتسبحة وتذكرنا باستحالة حلوله في شيء أو شخص وتندد بعقائد الشرك، في ذات الوقت تذكر لنا معاجز الأنبياء التي دلت على كرامتهم عند الله، حيث أجرى الله على أيديهم تلك المعاجز فيقول الله سبحانه في شأن عيسى بن مريم: (وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَيُّرِي الْأَكْمَةَ وَالْأُبْرَصَ وَآخِيهِ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْجُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ^(٢)، إن تكرار كلمة (بإذن الله) يدل على أن تلك المعاجز لا تعني حلولاً إلهياً في شخص عيسى ليجمعه ابناً لله سبحانه وتعالى عما يقوله المشركون، بل على أن الله يهب لعبده ما يشاء وكيف يشاء ومتى يشاء، وهكذا كانت عقيدة المسلمين في الأئمة الأطهار والأولياء المتقين بأن الله قد أكرمهم بالعلم والقدرة، وهذا من صميم عقيدة التوحيد، إن من لا يعتقد بالتأييد الإلهي لعباده

١- آل عمران، الآية: ٤٩.

٢- كشف الغمة، ج ٢، ص: ١٧.



حب الزهراء عليها السلام بوصلة لمعرفة الولاء

وهي (صديقة) بما جاء منه
عُصمت من مآثم الأخطاء
ظهرت من جميع رجس خبيث
وتركت في جملة الأزكياء
وهي قد بُوركت بما قد حباها

ريها من مواهب وعلاء
وحسبنا أن نشير إلى واحد من تلك الأحاديث
النبوية المنيفة بحق الزهراء، فقد ورد عن رسول
الله ﷺ قوله: (وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة
نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة
مني، وهي نور عيني، وهي شجرة فؤادي، وهي
روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية متى
قامت في محرابها بين يدي ربه جل جلاله زهر
نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل
الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي
انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمامي قائمة بين
يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها
على عبادتي، أشهدكم أنني قد آمنت بشيعتها من
النار...^(١)، فنستشف إن محبة الرسول لأبنته
البتول فاقت كل تصور، وهذا ينم برفعة مقامها
وسموها الروحي، كما إن الحكمة الأبرز التي
نستقيها من حرص النبي ﷺ في إظهار هذا الحب
العارم، والاحترام البالغ، والمعاملة الراقية لعموم
الأمّة ليلفت أنظارهم أن حب فاطمة ﷺ وبغضها
هو المعيار الأقوى في تحديد صدق الولاء والانتماء
للإسلام المحمدي الأصيل.

ومن هنا وجب وتحتم على كل مسلم أن يجعل من
وصايا النبي ﷺ الحاتة على مودة أبنته الزهراء
نصب عينيه، يبرع حرمتها ويشيد بمواقفها
الجريئة لنصرة الإمامة الإلهية والدفاع عن

عاشت الزهراء ﷺ حياة
قصيرة في حساب
الزمن، لكنها عاشت
حياة طويلة في
حساب المجد، وكيف
لا؟ وقد أولى الله تعالى
رفع ذكرها والتنويه
بسمو منزلتها، حيث
ورد ذكر الزهراء ﷺ
في آية التطهير، وآية
المباهلة، وآية المودة،
وآية هل أتى، وآية
الإطعام، كما أشار
المفسرون إن فاطمة ﷺ
كانت أحد الكلمات
التي تلقاها آدم من ربه
في قوله تعالى: (فتلقى
آدم من ربه كلمات
فتاب عليه إنه هو
التواب الرحيم)^(٢)

١. البقرة - الآية - ٣٧

وكانت إحدى الكلمات التي ابتلى بهن
إبراهيم ﷺ، قال تعالى: (وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)^(٣)، وغيرها من الآيات العظيمة
التي تضمنت ذكر سيدة نساء العالمين ﷺ.

كما يتداول المسلمون وعلى اختلاف مذاهبهم
وتوجهاتهم العقائدية كثرة كثيرة وافرة من
الأحاديث النبوية التي تؤمّن بحق البتول ﷺ،
حيث تضمنت كتب الحديث سيل من أحاديث
النبي ﷺ بحق بضعته الزهراء ﷺ لتتجلى لنا مكانة
الزهراء في قلب النبي، حيث وصفها بمجموعة
من الصفات والنعوت منها (سيدة نساء العالمين،
الحوراء الإنسية، الصديقة، الطاهرة، المحدثّة،
أم أيها، الراضية، المرضية، التي يرضى الله
لرضاها ويغضب لغضبها...)

وقد أجاد الشيخ الفطوسى حين قال:

إن أسماءها الكريمة منه

تسعة وهي أكرم الأسماء
فهي (مرضية) لرب البرايا
رضيت منه في حكيم القضاء

الحقوق بعد وفاة أبيها، دون أن تخشى في سبيل
الله لومة لائم، وقد نالها من أجل ذلك ما نالها
من الأذى، كما يجب على المسلم إزالة عوامل
الضبابية عن الحقائق الناصعة والأبتعاد عن
العصبية المذهبية، ليصحح التاريخ وينتشل من
بين ركابه ظلاماً أبت أن تزول بعوامل التغييب،
وبذلك يتسنى للمسلمين صنع حاضر ومستقبل
خالٍ من أسباب الشقاق والخلاف المصطنع بين
أبناء الأمة الواحدة، وليكونوا كما أراد الله لهم
أمة واحدة قولاً ومضموناً، ومصداقاً وفِعْلاً (وَإِنَّ
هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ)^(٤).

جوهرة السما

من وراء ذلك الخدر
المنيع لاحت جوهرة
لامعة ازدهرت
لتباهي كواكب
الدنيا ببريقها وما
كانت للشمس
إلا أن تتواري
وتتكسف حياءً
وخجلاً من سطوع
نورها العظيم،
فلا الحجاب الذي
أحاطها قد أطفأ
سراجها المضيء ولا
رداء العفة والحياء
قد منعها وعزلها
بل زادهما شرفاً
وسموا ورقياً وبلغت
أعلى درجات العزة
والكرامة.

سبحانه وتعالى على المرأة من خلال التقرب منه وطاعته ولزوم بيتها والاحتجاب عن الناس وقد أوضحت ذلك عندما سألتها أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال لها: (متى تكون المرأة أدنى من ربها؟)، فأجبت قائلة: (أن تلزم عقر بيتها..)، وعرض الإمام جوابها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (صدقت، إن فاطمة بضعة مني)^(١). يقول الشيخ الأصفهاني في حجابها ومنزلتها عليها السلام:

وخدرها السامي رواق العظمة
وهو مطاف الكعبة المعظمة
حجابها مثل حجاب الباري
بارقة تذهب بالأبصار
تمثل الواجب في حجابها
فكيف بالإشراق من قبابها
إذن فالطهارة والنقاء والعفة إذا تمثلت بها
المرأة وزينتها بالحجاب وتحصنت به فإنه
يزيد من رونقها ويضيف لها عزة وبهاء ونوراً
يفتح لها آفاقاً ترتفع بها إلى مصاف الكمال
والرقي، وتزهو في مجتمع نظيف خالٍ من
أشواك الفساد والرذيلة.

وَأَطِغْنِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٢)

فهذه بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد حجبت نفسها حتى من الرجل الذي لا يرى! فكيف بالرجال الذين يتربصون للنساء ويرصدوهن بأعينهم ويتصفحون في وجوههن؟! ألا يجدر بهن أن يحجبن أنفسهن عن هؤلاء الرجال؟ أم يظهرن زينتهن أمامهم؟، حيث روى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: (استأذن أعمى على فاطمة عليها السلام فحجبتة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لم حجبتة، وهولا يرالك؟)، فأجبتة: (إن لم يكن يراني، فأني أراه)، وانبرى الرسول يمجدها فيها هذه الروح قائلاً: (أشهد إنك بضعة مني)^(٣)، لقد سقيت الزهراء عليها السلام من مكارم أبيها وتغذت من سمو أخلاقه، فحجبت نفسها الشريفة وطهرت عن كل رجس وأثم وقد قلدها الله تعالى بأية التطهير حيث قال في محكم كتابه: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)^(٤).

وقد قرنت الزهراء عليها السلام البتول عليها السلام رضا الله

إنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام التي كانت قدوة ومثالاً وأنموذجاً حياً لكل النساء في العفة والشرف والحجاب والتي أعطت للمرأة المسلمة دروساً متميزة لتبلغ مراتب الكمال، وعرفتها بهوية انتمائها لهذا الدين الحنيف الذي يأبى أن تكون نساؤه من اللواتي لا يلتزم بشرعيته السمحة ولا يراعين حجابهن الذي هو فرض وتكريم من الله تعالى لهن، وهو ليس تخلفاً كما يعتقد البعض وإنما التخلف يرجع على الذين قد بهروا بالشعارات المزيفة التي تنادي بالتحضر والحدأة والتزين وخلع الحجاب، وهذا تصريح من الله تعالى على مثل هؤلاء حيث قال: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ

١. الأحزاب الآية ٣٣

٢. بحار الأنوار ٩١/٤٣

٣. الأحزاب الآية ٣٣

٤. الجعفيات ٩٥



داء الإدعاء

إضافة إلى ظاهرة إدعاء النياية الخاصة إن هناك نوعاً آخرأ من الادعاء وهو إدعاء النياية العامة وهو مقام الاجتهاد أو الأعلمية، وهم الذين عبر عنهم الإمام المهدي عليه السلام في توقيعه الشريف برواة الحديث، حيث يقول: (وإما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله)^(١)، حيث إن الاعلمية أو مقام النياية العامة مقام سام عظيم لا يكون إلا من اجتمعت له شروط عيناها الإمام صاحب العصر والزمان، حيث يقول عليه السلام: (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه)^(٢).

وعلى أية حال فإن الانحراف المهدي و ظهور بعض المدعين من هنا أو هناك وسواءً أكان الإدعاء للنياية الخاصة أو النياية العامة يبقى من أهم الابتلاءات التي يمحص بها الأخيار، ويمتحن من خلالها جماعة الانتظار، ويبقى درع التقيف المهدي الدرع الحصين الذي يكسب المؤمن مناعة ذاتية ضد سموم هذا الوباء الذي يطنو على السطح بين فترة وأخرى.

أخطأوا الطريق فاستغلهم الشيطان لأربه. وقد اختلفت وتعددت دوافع المدعين لمقام النياية الخاصة للإمام المهدي عليه السلام وفي استغلالهم للعقيدة المهدوية، وتختلف هذه الدوافع باختلاف الأشخاص وعلى مر التاريخ، فمنها ما يتصل بحب الظهور وكسب الشهرة والرغبة بالسلط والزعامة، أو يكون هذا الانحراف ناشئ من ضحالة الثقافة والوعي الديني، وتدني المستوى العلمي لدى هؤلاء الأشخاص، أو قد يكون المدعي مصاب بآفة عقلية أو مرض نفسي، أو تكون هذه الإدعاءات مدفوعة الثمن من أعداء مذهب أهل البيت عليهم السلام لثب الفرقة والشقات بين أصحاب المذهب الواحد.

ويعتبر نص التوقيع المبارك الصادر من الإمام المهدي إلى سفيره الرابع (رض)، والقاضي بغلق باب السفارة الخاصة عنه ووقوع الغيبة الكبرى بمثابة قطع للطريق أمام إدعاءات المدعين وأكاذيب المقتربين، حيث يقول (عج):

(... سيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة، فهو كاذب مفتر...)^(٣).

ظلت ظاهرة ظهور مدعي المهدوية و منتحلي شخص الإمام المهدي عليه السلام مشكلة تواجه المسلمين على مر العصور والأزمنة.

فمن خلال استقراءنا للتاريخ استقرأنا ناقصاً، حيث يضيق الاستقراء التام في هذه العجالة، نعرض لأشخاص ادعوا المهدوية أو السفارة الخاصة عن الإمام المهدي عليه السلام، بصفتهم شواهد على سوء العاقبة، منهم على سبيل المثال لا الحصر.

- الحسين بن منصور الحلاج، حيث ادعى بأنه الإمام المنتظر الذي بشرت به السماء.

- وأنموذجاً آخر لمن تقزمت في نفسه العقيدة هو: المهتدي السعودي (محمد بن عبد الله

القحطاني) أحد تلامذة عبد العزيز بن باز.

وغيرهم الكثير من المدعين وإلى وقتنا الحاضر، وهؤلاء يختبئون خلف قناع الزهد والنسك، وهم بعيدون كل البعد عن روح الإيمان ومنحرفون عن جادة الإسلام، ولاحظ لهم من العلم أو التقوى أو الورع، وهم مع شديد الأسف ينجحون في بعض الأحيان بجر عدد قليل من ضعفاء الإيمان لصالح أكاذيبهم ومفترياتهم، وهؤلاء يكونون من البسطاء وأصحاب الثقافة المتواضعة، أو من الذين

٢. بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٠.

٣. ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٤٨٣.

١. الخوارج والجوائح، ج ٢، ص ١٤٤.

الإمام الجواد عليه السلام وسلاح المستضعفين

شأفة أهل الجور، وألبسهم الحور بعد الكور، وعجل اللهم إليهم البيات، وأنزل عليهم المثلات، وأمت حياة المنكر، ليؤمن المخوف، ويسكن المهوف، ويشيع الجائع، ويحفظ الضائع، ويأوي الطريد، ويعود الشريد، ويغني الفقير، ويجار المستجير، ويوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويعز المظلوم، ويذل الظالم، ويفرج المغموم، وتشرح الغمائم، وتسكن الدهماء، ويموت الاختلاف، ويعلو العلم، ويشمل السلم، ويجمع الشتات، ويقوي الإيمان، ويتلى القرآن، إنك أنت النديان المنعم المنان(١).

وقد أثارنا الإمام الجواد عليه السلام بمناجاته الكثيرة التي هي مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة لتصبح دستوراً نرجع إليها في ملماتنا وحوادثنا وهي الوسائل إلى المسائل التي توصل إلى البغية وتنجح في الطلبة، وتصبح سلاحاً لنا في حياتنا المعاصرة التي استبد بها الظالمون وأخذوا يعيشون بالأرض فساداً فهذا القتل العشوائي للناس الأبرياء، واستشراء أنواع الفتن والنزاعات والاختلافات بين الأمة لزراعة الصقوف وانعدام الأمن ومصادرة حقوق الإنسان المشروعة كل هذه الأمور وغيرها مما ضيقت الخناق على الناس وما لهم يد إلا أن يلجأوا إلى خالقهم ومنقذهم ويتوسلوا إليه بقطع حبال الظلم والجور التي أحاطتهم وقيدتهم.

حتى أمات العدل، وقطع السبل، ومحق الحق، وأبطل الصدق، وأخفى البر، وأظهر الشر، وأحمد التقوى، وأزال الهدى، وأزاح الخير، وأثبت الضير، وأنمى الفساد، وقوى العناد، ووسط الجور، وعدى الطور، اللهم يا رب لا يكشف ذلك إلا سلطانك، ولا يجير منه إلا

تلبدت السماء بسحابة الظلم والجور وساد ظلام الشر والجهل وملئت الأرض بأشواك الفساد وكبدت أصوات الحق وصدحت أصوات الباطل لتدخل الرعب على قلوب المستضعفين الذين لا يملكون سوى رفع الأيدي إلى بارئها بالدعاء والمناجاة بكشف الغمة وإنقاذ الأمة من الحاقدين الظالمين.

فهذه مناجاة الأئمة عليهم السلام وأدعيتهم التي ورثناها منهم هي تعبير صريح عما تعانيه الأمم من الظلم والجور وجاءت علاجاً ناجعاً لكشفها، ومنها مناجاة الإمام الجواد عليه السلام في (كشف الظلم) التي كانت تعبيراً لما كان يعانيه الإمام من ظلم الحكام في عصره وجور السلاطين حيث أحاطوه وأتباعه بعدوانهم وحقدهم الدفين، فقد كانت الحياة السياسية آنذاك سيئة ومنيته الأمة بموجات عارمة من الفتن والاضطرابات حيث استبد ملوك بني العباس بشؤون المسلمين وأقاموا فيهم حكماً إرهابياً لا يعرف الرحمة والرأفة وهو بعيد كل البعد عما شرعه الإسلام من الأنظمة والقوانين الهادفة إلى بسط العدل ونشر المساواة والحق بين الناس.

وما كان للإمام عليه السلام في تلك الفترة العصبية إلا أن يربي الأمة على الصبر والتجلد والتسلح بالدعاء والمناجاة والطلب إلى الله تعالى بأسلوب بليغ وأدب رفيع يؤثر في الوجدان ويقرع في المسامح حيث كان يردد بصوت حزين ويقول في مناجاته:

(اللهم إن ظلم عبادك قد تمكن في بلادك،

امتنانك اللهم رب فابتر
الظلم، وبت حبال الغشم، وأحمد
سوق المنكر، وأعز من عنه ينزجر، واحصد

١ - مهج الدعوات ص: ٢٦٤



حفل التكليف السنوي الثالث



وسط التحديات الخطيرة التي يتعرض لها المجتمع الإسلامي ومحاولات الاسعاف بالامّة كان لابد من الوقوف أمام هذا الانحراف ومجاوبته بروح الإيمان والجهاد في سبيل المحافظة على مفاهيم هذا الدين الحنيف ونشر تعاليمه

وقد تعاهدت ابنتي أمام
الإمامين عليهما السلام بأنها لن
تتخلى عن حجابها
أبداً، ونحن نبارك هذه
الجهود التي بذلتها العتبة
الكاظمية المقدسة.



للبنات وعن أصول الدين وفروعه وشروط
المجتهد، وكان لطالبات مدرسة (الكاظمية
النموذجية) مشاركات بهذه المناسبة في
قراءة انشودة بعنوان (حبيب الله)، كما
القت الطالبة فاطمة لبيب حديثاً نبوياً
شريفاً وكذلك انشودة (الحجاب) للطالبة
آمنة سمير وقصيدة للطالبة كوثر بهاء
بعنوان (تعالي زينب الحيرى) وقصيدة للطالبة
يقين نصير (نقتفي درب الحسين).

واختتم الحفل بتوزيع الهدايا من بركات
الإمامين الجوادين عليهما السلام على الفتيات
المشاركات من قبل الأمين العام للعتبة
الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة
الموثر وعدد من رؤساء الأقسام.



ومن هذا المنظور دأبت أمانة العتبة الكاظمية
المقدسة وللسنة الثالثة على التوالي إقامة
حفل التكليف السنوي الخاص بالفتيات في
رحاب الصحن الكاظمي الشريف والذي
تزامن مع ولادة فخر المخدرات السيدة
زينب الحوراء عليها السلام متخذين منها أنموذجاً
للعفة والحياء والستر والإيمان.

بدا الحفل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم
بصوت القارئ (حيدر جواد الموسوي)،
ثم تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الكاظمية
المقدسة الحاج (فاضل الأنباري)، كما عمت
أجواء البهجة والسرور على الحاضرين
حيث صدحت حناجر فرقة الإنشاد
الديني بموشح (زينب مولاتي)، كما كان
لشعبة الإصدارات الثقافية والإعلامية /
الكادر النسوي مشاركة بمشهد (تمثلي)
توجيهي تحدث عن سن التكليف الشرعي





يتحتم
علينا كآباء
ومسؤولين
ان نساعدهم
لمواجهة
هذه المرحلة
من خلال
تعريفهم
بمبادئ ديننا
الإسلامي
العظيم



هذه الذكرى العطرة بإقامة حفل التكليف الشرعي للفتيات اللواتي بلغن تسع سنوات هلالية انطلاقاً من قوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ، حيث تبدأ عبادتها الشرعية التي أمرها الله تعالى بها في هذا السن، ونحن نرى الضرحة والسعادة على وجوه الفتيات إذ توجن بالتكليف الشرعي في جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، كما أننا نجد إدارة العتبة المتمثلة بأمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) والأعضاء الكرام شاركوهن هذه الضرحة وقدموا لهن الهدايا من بركات الإمامين عليهما السلام، لتشجيعهن على ارتداء الحجاب من خلال هذا الحفل البسيط وفي وسط هذه الأجواء النورانية والإيمانية في رحاب الصحن المقدس، وما وصيتنا لهن إلا ان يجعلن من هذا اليوم

يتحتم علينا كآباء ومسؤولين ان نساعدهم لمواجهة هذه المرحلة من خلال تعريفهن بمبادئ ديننا الإسلامي العظيم، ومنها الواجبات الشرعية كالصلاة والحجاب لما له من أهمية كبرى في تشيئتهن تشيئة صحيحة، تحمل هذه الأمانة الكبيرة ألا وهي تطبيق مبادئ دينهم الحنيف. كما توجهت لعضو مجلس الإدارة ومسؤول قسم الثقافة والإعلام سماحة الشيخ (مكي آل شطييط) بسؤال اجاب عليه مشكوراً: **وما رأي سماحتكم في ضرورة إقامة مثل هكذا محافل؟ وبماذا توصون فتياتنا العزيزات المومنات في هذا السن؟** نبارك للعالم الإسلامي ومراجعنا العظام بولادة الحوراء زينب عليها السلام، وقد حرصت أمانة العتبة الكاظمية المقدسة على أحياء

وكان لأسرة مجلة زهور الجوادين حضوراً فاعل لأستطلاع الآراء حول هذه الضرحية، حيث توجهت إلى الأمين العام للعتبة



الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري) المحترم لهذا السؤال: **وما هي مشاعركم وانتم تحيطون هذا الحفل الكريم برعايتكم الكريمة وفي رحاب الإمامين الهمامين الجوادين عليهما السلام؟** نهني العالم الإسلامي والمراجع العظام بولادة فخر المخدرات وربيبه بيت النبوة السيدة الحوراء زينب عليها السلام، وأود في بداية حديثي ان اشكر جميع المشاركين والحاضرين في هذا الحفل الكريم والذي تزامن مع أحياء هذه الولادة الميمونة، مما يجعلنا سعداء في خدمة فتياتنا اللاتي بلغن سن التكليف الشرعي هذه المرحلة العمرية الانتقالية الصعبة من حياة الإنسان، لذلك

– من هذا المكان الطاهر وأوجه تهنئة إلى جد سليله الطهر والعفاف السيدة زينب عليها السلام وإلى أبيها أمير المؤمنين عليه السلام وأما الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وإلى ذريتهم الشريفة، وأرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب العصر والزمان إمامنا المهدي عليه السلام بهذه المناسبة، إن فكرة تكليف الفتيات وخاصة في هذا المكان المقدس والاختيار الذكي في تحديد يوم إقامته لفكرة حسنة وتشجيعية جداً بالنسبة للفتاة ومقنعة لها، وكان الحفل منظماً بشكل لطيف والفرحة تعم الأجواء وتغمر قلوب الأهالي، كما اتضح السرور على وجوه الفتيات عندما تم توزيع الهدايا عليهن، وهذه الخطوة ممتازة وناجحة.



♦ أما السيدة (إيمان محمد نوري) تقدمت بالشكر لأمانة العتبة الكاظمية المقدسة وكل العاملين فيها والقائمين عليها الذين لم يفلتوا عن هذه الشريحة المهمة وهي الفتيات في سن التكليف الشرعي فبادروا بهذه المبادرة الطيبة التي تعتبر نقطة انطلاق لهن في حياتهن المستقبلية، مما يشعرهن بأهمية كبيرة.

كما كان لنا لقاءً مع السيدة (ورود فيصل) أم المكلفة (أماني) حيث قالت: إن السيدة الحوراء زينب عليها السلام هي قدوة لكل الفتيات ولكل النساء في عفتها وطهارتها وحجابها التي تحدرت وتمسكت به وفي أحلك الظروف لتبين للعالم أن الحجاب سنة من سنن الله سبحانه وتعالى والتي گرم بها النساء وشرفهن به لأنه حصنهن الحصين وسورهن المنيع ضد المترصين وضعاف النفوس.

وأضافت السيدة (ندى خليل إبراهيم) أم آية قائلة: لقد انتظرت ابنتي هذا اليوم بفارغ الصبر وفرحت كثيراً وأدركت أهمية الحجاب بالنسبة للفتاة المسلمة وأنا كنت أحاول منذ نعومة أظافرها أن أزرع فيها روح المبادئ الإسلامية وأعلمها الأحكام الشرعية البسيطة وأعوّدها على الصلاة بأوقاتها كي لا تتفاجئ عندما تبلغ سن التكليف الشرعي.

هكذا هو ديدن المؤمنين الساعين لكسب رضا الله تعالى والمجندين أنفسهم لخدمة الدين والمذهب و الحارصين على أن يكونوا مصداقاً لحديث الإمام الصادق عليه السلام



بداية للطاعات والعبادات الإلهية والالتزام بها لتبيل رضوان الله تعالى وشفاعة أهل بيت نبيه الأكرم عليهم السلام.

كما توجهنا إلى بعض الحاضرين فكان لنا معهم وقفات حول هذا الحفل حيث التقينا بالسيدة (أزهار عبد الحسين):

♦ صفي لنا شعورك بهذا الحفل البهيج؟
– شعوري لا يوصف بهذه الفرحة الكبيرة وأنا في أوج سعادتي بحضوري هذا الحفل الرائع، حيث تم تكليف ابنتي (مريم) وهي البنت الوحيدة لي، ومن الأمور الجميلة في هذا العمل هو حرصكم على تزامنه مع ولادة السيدة زينب الحوراء عليها السلام، وقد تعاهدت ابنتي أمام الإمامين عليهم السلام بأنها لن تتخلى عن حجابها أبداً، ونحن نبارك هذه الجهود التي بذلتها العتبة الكاظمية المقدسة.

♦ أما السيدة أم فاطمة والدة المكلفة فاطمة فإجابتنا عن انطباعاتها عن هذه المناسبة المباركة قائلة:





محاضرات طرائق التدريس

إعدادية /رية بيت (٤٥) سنة قائلة: بما أنني أقوم بتدريس الطالبات في بيتي فعلياً أن أتعلم الكيفية والطريقة المثلى لتوصيل المعلومات للطالبات إضافة إلى تدريس أولادي بطريقة صحيحة، لهذا فقد وجدت محاضرات طرائق التدريس الحل الأمثل لذلك كما إنها تعطيني الجرأة على الإلقاء الجيد للمحاضرات.

في يوم السبت من الساعة ٣ظهراً - ٥ مساءً وفي يوم الأربعاء من الساعة ٤مساءً - ٥ مساءً من كل أسبوع في قاعات التأهيل والتطوير الواقعة في صحن التوسعة الجديد، وبواقع ٣٠-٣٥ محاضرة وبطريقة مبسطة، وتعطى الدروس على قسمين نظري وعملي لتطبيقها فعلياً لكي يتسنى للنساء فهمها، وعلى ضوء ذلك تحدثت إحدى المشاركات السيدة (سوسن محمد عبد الكريم) خريجة

من أجل رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي للمرأة بصورة عامة ولتأهيل نخبة طيبة من النساء المحاضرات بصورة خاصة وتعليمهن أفضل وأسهل الطرق العلمية لتوصيل المادة للمتلقي، استحدثت دار القرآن الكريم التابع تقسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة فكرة إعطاء دروس للنساء من عمر ١٦ سنة فما فوق في مادة (طرائق التدريس) تلقيها الست (ابتهاال مصطفى) وذلك

دورة أحكام التلاوة

بالنفس عند الكلام وقد لاحظ زملائي وزميلاتي في العمل هذا التغيير الذي طرأ علي فقرروا الاستماع إلى المحاضرات التي ألقاها عن طريق تسجيلها لهم.

وشكرت السيدة (مظاهر عاصي) خريجة معهد إدارة/رية بيت (٤٢) سنة، أمانة العتبة الكاظمية المقدسة لإقامتها لهذه الدورات المباركة التي تفيد المرأة خاصة وبالتالي تنفع المجتمع ككل، كما أثنت على جهود كل العاملين والقائمين على هذه الدورات ودعت لهم بالتوفيق في عملهم.

الدورات قامت أسرة مجلة زهور الجوادين بهذا الاستطلاع:

حيث التقينا مع السيدة (سهام محمد حسين) دبلوم طب فني/موظفة (٤٢) سنة التي أجابتنا مشكورة رغم دوامي الطويل إلا أنني أحرص على الحضور إلى محاضرات أحكام التلاوة لأنني قد استفدت كثيراً وتحسنت قراءتي للقرآن الكريم وتعلمت طريقة اللفظ الصحيح حتى أثناء قراءة الدعاء وطريقة الكلام مع الآخرين، كما إنني إحدى المشاركات في محاضرات طرائق التدريس وهي خطوة جيدة لأنها توسع المدارك والإفهام إلى الكثير مما جهل عنا وتشعرنا بالثقة العالية

من منطلق قول الرسول الكريم ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الثقافة والإعلام دار القرآن الكريم في إقامة دورات لأحكام التلاوة للنساء ولالأعمار كافة حرصاً منها على توعية وتنقيف النساء ومن أجل تعليمهن القراءة الصحيحة والشرعية للقرآن الكريم والتي تلقيها الست (زينب قاسم الشمري) في قاعات التأهيل والتطوير الواقعة في صحن التوسعة الجديد، في يوم الأحد من الساعة ٥مساءً - ٧مساءً وأيضاً في الوقت نفسه يوم الأربعاء من كل أسبوع.

ولغرض معرفة مدى استفادة النساء من هذه





محاضرات إرشادية نسوية في رحاب الصحن الكاظمي المقدس

باللّهُ على ترويضها للطاعة والانقياد لأوامره ودستور نبيه ﷺ فقد سار على الهدى و ما قوله تعالى: (وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا ❖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ❖ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ❖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) الاخير دليل ، ، وأشارت الباحثة الى ترويض النفس البشرية، نحو الصلاح والخير، لان جوارح الانسان هي الشاهد والدليل الذي يشهد على أعماله يوم الحساب، و كذلك تناولت التضحيات الاثيرة لإمامنا الحسين ﷺ والذي ضحى بنفسه الزكية وأولاده واعز أحبائه لنصرة دينه الحق وقضيته المشروعة ، كما واختتمت الجلسة ببناء أيماني لتأهيل فتياتنا المسلمات للإقتداء بسيرة سيدتهن الحوراء زينب ﷺ والتي أصبحت منارا للنساء والفتيات المؤمنات عبر التاريخ.

مَشَاءَ بِتَمِيمِ)، كما تضمنت المحاضرة سلسلة من الشرائع الخاصة بسن التكليف للفتاة، وضرورة تعريف الأم لابنتها الأحكام الخاصة بهذه السن ومنها ارتداء الحجاب، و تعريفها بسن البلوغ لابنها الفتى ودور الام التوجيهي لتعريفه بالواجبات الشرعية المترتبة عليه في هذه المرحلة العمرية، كالصلاة والصيام. كما أَلقت الأستاذة الباحثة الاجتماعية (جنان الساعدي) محاضرة إرشادية بعد فريضة صلاة المغرب يوم الجمعة المصادف ٢٠١٣ / ٨ / ٢٠ ، لمناقشة حق من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (علي بن الحسين) ﷺ و (هو/حق النفس)، وأشارت الى ان النفس البشرية قد جبلت على خصال وصفات تستوعب الخير والشر، وان الباري (عز وجل) قد أعطى الانسان القدرة على التحكم بعقله وقلبه وجوارحه، فإذا سار بهذه النفس واستعان

ضمن سلسلة المحاضرات الإرشادية التي دأبت على أقامتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والهادفة إلى نشر فكر وثقافة أهل بيت النبوة الكرام ﷺ، وإتباع منهجهم القيم الذي أصبح رسالة خالدة عبر الأزمان، وضمن برامج الإرشاد النسوي الذي يراعاه قسم الثقافة والإعلام في العتبة المقدسة، لتوعية النساء المؤمنات الزائرات ضمن محاضرات شهر ربيع الأول الخير، أَلقت السيدة (منتهى السهلاني) محاضرة فقهية وأخلاقية بعد فريضة صلاة المغرب في يوم الخميس المصادف ٢٠١٣ / ٧ / ٢٠ ورسالة إلى كل مؤمنة صالحة تتبع منهج أئمتها الأطهار ﷺ وهي الابتعاد عن النومية والبهتان لأنها تعد من الصفات السلوكية الخطيرة التي تحيط بالمجتمع والافراد و وهي من النواهي التي نهى عنها ديننا الحنيف وقوله تعالى خير برهان: (وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ❖ هَمَّازٍ



مهر الزوجة حق مشروع أم حاجز كونكريتي

طلعت الحيرة على وجوه شبابنا اليوم ووقفوا عاجزين بين الرغبة وقلّة الحيلة، فالكثير من الشباب والشابات الراغبين في الزواج تعوقهم مسألة المهر وتقف عقبة في طريق هذا المشروع المقدس، فقد أصبح مهر البنت كالحاجز الفولاذي يحول بينها وبين المتقدم لخطبتها، فهي لا تستطيع أن تتنازل عن المهر أو تخفض من قيمته لأن أمره ليس بيديها وهو لا يستطيع أن يكسر ذلك الحاجز لأن العوز المادي كبل يديه، وبين الأول والثاني أخذت هذه المشكلة تأخذ حيزًا كبيرًا في المجتمع حتى أنها أصبحت أحد أسباب عزوف الشباب عن الزواج وبالتالي كثرة العنوسة بين الإناث

فما نفع المال إذا ارتبطت البنت بشخص قليل المعرفة بأمر دينه ضعيف الارتباط برب العالمين والأئمة الهداة عليهم السلام.

البنت لا تقدر بثمن

أما الحاجة (رسمية محمد/ خمسون عامًا) الأم

المال لا ينفع

السيدة ليلي حسين (أم لثلاثة من الأولاد والبنات) قالت: من يضع المال نصب عينيه في أمر الزواج حتماً أنه سوف يعمى عن الكثير من الأمور أولها المستوى الديني والثقافي للخاصب،

ولكون مجلة زهور الجوادين قد أخذت على عاتقها الاهتمام بشؤون المرأة لم تغفل عن هذه المسألة وكان لنا حديث حولها مع بعض الأمهات لمعرفة آرائهن فيها:



السيدة ليلى حسين



الهاجة سميرة كاظم



الهاجة رسمية محمد

منه أن يزوجها، وهو في حلقة علم في المسجد وقالت له زوجني، فنظر الرسول ﷺ لمن حوله وقال لهم من منكم يتزوجها، فقام أحدهم ورفع يده، وقال له ﷺ: ما عندك تقدمه لها مهراً، قال: ليس لدي شيئاً، ثم نظر الرسول ﷺ مرة أخرى لمن حوله وسألهم السؤال نفسه، ورفع الشخص نفسه يده مرة أخرى، وكررها ثالثة وعندما سأله ﷺ هل لديك سورة من القرآن تحفظها غيباً كي أزوجك إياها، قال نعم، وبهذا تم زواج هذه المرأة على يد الرسول الكريم ﷺ بسورة من القرآن.

الحذر..... الحذر

زهور الجوادين: جعل الله سبحانه وتعالى الزواج طبيعة فطرية يحقق به العفة والنزاهة والظهور للإنسان، ووضع الإسلام لهذا الزواج نظاماً ومنهجية معينة يحضى الإنسان من خلالها بالسعادة والعيش الهانئ، والمهر أحد مصاديق هذا النظام، ولم يحدد ديننا الحنيف مقداراً وكميته، وذلك لتباين الناس واختلاف مستوياتهم المادية والثقافية وبلدانهم وعاداتهم، ولكن رأي الشريعة الإسلامية يعيل نحو التقليل فيه و حسب المعقول والقدرة التي أدير عنها بعض الناس، الأمر الذي جعل منه مشكلة حقيقية قد لا ندرك أبعاد مخاطرها في وقتنا الحالي إلا إن تأثيرها السلبى حتماً سوف يظهر عاجلاً أم آجلاً، وبسبب هذه الثقافة البليدة غير المجدية تأخر زواج الكثير من الشباب مما سهل لهم سبل الاعوجاج ودفعتهم لاجوء إلى مغريات الدنيا فما باننا بعد عشرين عاماً وهنا يجب أن نلقي على عاتقنا مسؤولية القيام بواجب النصح والإرشاد في هذا الأمر وبيان التحذير من الآثار السيئة للمغالاة في المهور التي أصابت مجتمعاتنا.

العراقي، وبالتحديد في بغداد حيث بدأت هذه المسألة تتفاقم عن الحد المشروع والحد الشرعي وأخذت تملأ قسماً كبيراً من الساحة الاجتماعية على صعيد الأسر المختلفة والمتباينة في المستوى المعاشي حيث أصبحت المسألة تقليداً وليس تجديداً والنظام الكبري أن بعض^(٢) الآباء والأمهات أصبحوا يُقايضون أهل العريس بطلبهم وعرضهم المرتفع، وأحياناً يصبح عدة كيلوات من الذهب وبهذه الحالة يتعذر على أهل المتقدم للزواج تقديم



ما يطالبون به، وذلك بسبب ضيق حالتهم ويتفاجأ المجتمع بهذا الطرح، وتُعطل هكذا نيات ويصبح حلم ذلك الشاب تراجع واحباط واشمئزاز وتبقى الشابة بهذه الطريقة بدون زواج لان المسألة تنتشر وهنا ندرك أهمية هذا الموضوع وما أوصى به الشرع والأحاديث الشريفة، بخصوص ذلك، حين كان قدوتنا وما زال النبي ﷺ حين جاءت إليه امرأة وطلبت

٢. (ومنا ضروري أن نستعمل التبعض في هذا المجال لان ليس كل العوائل مشمولة بحديثنا)

لثلاثة أولاد نوهت على مسألة بغاية الأهمية يتوهم بها بعض الناس ألا وهي أن ارتفاع قيمة المهر دلالة على حبههم وتعزيرهم للبت: نعرف جميعنا أن المهر حق مشروع للمرأة، وقد جرى العرف عندنا على ذلك، كما إننا نتخذ من المهر وسيلة للتعبير عن المشاعر الطيبة والحب والاعتزاز بالبت لذلك من الجدير بأهل الولد أن لا يخلوا على البنت بمهرها سواء كان ذهباً أو نقوداً، ولكن في الوقت نفسه على أهل البنت الأخذ بنظر الاعتبار أن هذا المهر مهما قل أو كثر فهو حق شرعي وعرف متعارف عليه وهدية جميلة وليس ثمناً لايتهم، فان استطاعوا فهم هذا المبدأ حتماً أنهم لن يغالوا بقيمة المهر أبداً.

ليس من الدين

السيدة أنعام حسن/ معاون طبي: من المفروض أن يندى الجبين ونأسف على حائنا لما توصلنا إليه من تقهقر وتراجع، ولنسأل أنفسنا هل من الصحيح أن نتفشى بين المسلمين مثل هذه المشاكل، كيف يكون ذلك لاجتماع تفرغ أغلبية أفرادنا بوجود الله تعالى ويتخذون القرآن الكريم دستوراً وسيرة الرسل والمعصومين منهجا، فأين الذين يغالون بالمهور من مهر سيدة نساء العالمين وبت خيرا الأولين والآخرين السيدة فاطمة الزهراء ﷺ بنت رسول الله ﷺ ذلك الندرس البليغ الذي أعطاه رسول الله ﷺ لذوي البنات، لذلك عليهم أن لا يغالوا بالمهر ولا يجعلوا منه عقبة تقف بطريق ابنتهم أولاً والولد ثانياً.

أفضل النساء

أما ربة البيت السيدة (سميرة كاظم) كانت ضد غلاء المهور ومع أن تجعل بناتها أفضل النساء: أنا أم لثلاثة بنات ومن حبي الشديد لهن أبدأ قصارى جهدي حتى يصبحن مضرب مثل بين النساء الفضليات فكما انتقي لهن الأفضل في التربية والتعليم كذلك الزواج، لذلك حينما زوجت بناتي الثلاث عملت بقول رسول الله ﷺ: (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهراً)^(٣)، وقد جنيت ثمار ذلك فقد رزقن بناتي بالأزواج الصالحين وأزهرت بيوتهن بالنصبيان والبنات.

مقايضة وصفقة تجارية

الدكتورة إيمان الخساجي/ مسألة غلاء المهور مسألة شائكة خصوصاً في مجتمعاتنا



صلى الله عليك يا

ولادة الصبر

الجبايرة، ولا تخشى غير الله سبحانه تقول
حقاً وصدقا، لا تحركها العواصف، ولا تزيها
القواصف، وقد نظم الشاعر (جعفر النقدي)
قصيدته حيث قال:

عقيلة أهل بيت اتوحي بنت
التوصي المرتضى مولى الخوالي
شقيقة سبطي المختار من قد
سمت شرفا على هام التهلال
حكمت خيرا عملا وفخرا
وحيدر في الفصيح من المقال
وفاطم عفة وتقى ومجدا
وأخلاقا وي كرم الخلال
ربيبة عصمة طهرت وطابت
وفاقت في الصفات وي الأفعال
فكانت كالأئمة في هداها
وإنقاذ الأنام من الضلال^(١)
إن هؤلاء الشعراء الشرفاء سجلوا أسماءهم
في قائمة الذين نصرروا أهل البيت النبوي عليه السلام،
ونالوا شرف خدمة آل الرسول الطاهرين،
فمدحوا من مدحهم الله تعالى في قرآنه المجيد،
ورقوا من بكت عليه الأرض والسماء، والملائكة
والأنبياء، وحياتان البحار وطيور القضاء، وما
خلق الله سبحانه وتعالى.

وكفلتها بأخيها الحسين
ويوم يعز به المشرّب
تحمل أعباءه كالثبوت
فيسرى بأطفائه المركب^(٢)
❖ إن العواصف والأعاصير العاتية التي
عصفت بحياة العقيلة عليها السلام حضرت في الشعراء
شعور القيام بنصرتها، ليقوموا بواجبهم
الإنساني والإسلامي تجاه ثاني أعظم سيدة
من سيدات نساء التاريخ، وأما عن حشمتها،
ورعاية أبيها وإخويها السبطين عليهم السلام إليها اشد
الشاعر (حسن السبتي) قائلا:

إن قصدت تزور قبر جدّها
شوقا إليه إذ هم بيثريا
أخرجها نبلا أمير المؤمنين
والحسين والزكي المجتبي
يسبقهم أبوهم فيطمن
الضوء الذي في القبر قد ترتبا
قيل له ثمّ ذا فقال أنني
أخشى بأن تنظر عين زينبا^(٣)
❖ فهي حقا شريكة أخيها الحسين عليه السلام في
الدفاع عن الإسلام والجهاد في سبيل الله،
وعن شريعة جدّها سيد المرسلين، حيث كانت
في الثبات تتبى عن ثبات أبيها، لا تخضع عند

أنشد الكون فرحا، والسماء عزفت طربا،
وتباهت الكائنات بولادة الصبر، وحضت الملائكة
بولادتها وبارك الله جل وعلا شأنه لرسوله
ولأمير المؤمنين ولأمها الزهراء عليهم السلام.
كانت العقيلة زينب عليها السلام من فضليات النساء،
وفضلها أشهر من إن يذكر، وأبين من إن
يسطر، وتميزت مولاتها عليهن السلام برفعة مكانتها
وعلو شأنها، وقوة رجاحتها، ورجاحة عقلها،
وثبات عقيدتها وإيمانها، وفضاحة لسانها،
وبلاغة قولها حتى تضرع عن لسان أبيها الإمام
علي عليه السلام من خطبها في الكوفة والشام.

❖ ولناسبة ولادتها الميمونة نظم الشاعر الأديب
السيد (محمد رضا القرزويني) قصيدته قائلا:
وُئِدَتْ كَمَا يُشْرِقُ الْكَوْكَبُ
فَأُمُّ تَبَاهِي وَيَزْهُو أَبُ
عَلِيٍّ وَفَاطِمَةُ أَنْجِيَاكُ
عَيْنًا مِنَ الْخَيْرِ لَا يَنْضَبُ
وجاء بك جدك المصطفى
ليختار لاسمك ما يُعْجِبُ
حتى قال: قول نبينا صلى الله عليه وآله: ولست كما تعلموا...
وهذا أخي جبريل أتى
بأمر من الله يستعذبُ
يقول إلهك رب الأجلال
تقبلتها واسمها زينبُ

١. السيد محمد رضا القرزويني.

٢. وفيات الأئمة: ص: ٤٧٧.

٣. نفس المصدر: ص: ٤٤٢.

السلام على عقيلة بني هاشم زينب الكبرى عليها السلام

عزيزة الكرام

بالحرية المزيضة فخرجت المرأة تنادي بالتححرر الظاهري بعيداً عن الحرية المعنوية التي أقرها الإسلام لها لضمان سعادتها في الدنيا والآخرة، لذلك تشاهد السيدة الحوراء وهي قد عرفت معنى الحرية في ظل الإسلام وتحركت وانطلقت بشموخها وعزتها وكرامتها وقوتها وصبرها وعزيمتها التي لم تتثن أمام الخطوب والألام التي أحاطتها فظلت محافظة على حجابها وعفتها وأصبحت مثلاً وقُدوة للمرأة المسلمة المؤمنة وبقي اسمها خالداً عبر الأزمان يزلزل عروش الظالمين ويرعبهم لأنهم عرفوا مدى عظمتها ودورها الخطير في نشر قضية الإسلام ونصرتة والدفاع عن حياضه المقدسة جنباً إلى جنب مع أخيها الإمام الحسين عليه السلام حيث أيقظت العالم الإسلامي من سباته وأمدته بعوامل النهوض والارتقاء، ومن هذا المنبر المبارك (زهو الجوادين) ترسل برسالتها إلى الضمير الإنساني العالمي بالتصدي للمحاولات المنحرفة للتكفيريين الذين يحاولون التعرض إلى قبة سليلة الدوحة الهاشمية (نبينا الكريم) ووضع حلول سريعة وحازمة لذلك.

علوية في الإسلام، وقد اعتز بها أحفادها فكانوا يلقبون بأبناء العقيلة، وبالزینبيين افتخاراً بهذه النسبة، فكانت بحق العزيزة المصونة، فإذا أقبلت قام إليها أخوها الإمام الحسين عليه السلام إجلالاً وإكباراً، وإذا أرادت زيارة قبر جدها النبي صلى الله عليه وآله خرج معها أبوها وأخوها الحسنان عليه السلام ويبادر أمير المؤمنين عليه السلام إلى إخماد ضوء القناديل التي على المرقد الشريف مخافة أن ينظر أحد إلى شخص الحوراء ^(١).

لقد عاشت سيدتنا زينب عليها السلام طول حياتها الشريفة وهي لم تسمع قط أية كلمة من مر القول وهجرة من عائلتها، مما يدل على إن الإسلام قد شرف المرأة وكرّمها وأعطاهم حقوقها وبيّن بأحكامه كيفية التعامل معها سواء أكانت أمّاً أو أختاً أو زوجة وقد أهدى أحكام الجاهلية التي تبيح وأد البنات وبيعهن واسترقاقهن ومصادرة حقوقهن وحرمانهن من الميراث، ولقد عادت الآن وفي وقتنا الحالي أحكام الجاهلية بصورة جديدة وتحت عناوين مختلفة لتوهم البعض إنها من متطلبات العصر، فأخذوا يناشدون

ملكة حوراء تربعت على عرش النبوة وأحيطت بحصن الإمامة واستطلت بظلال الدين الإسلامي الحنيف، لتصبح تلك السيدة العظيمة العزيزة بين أهلها والعقيلة بين قومها مناراً خالداً يستضاء به ويهدي إلى الطريق الحق المستقيم.

إنها السيدة زينب الحوراء عليها السلام والسيدة الثانية بعد أمها الزهراء عليها السلام في الفضل والشرف والمنزلة، التي كانت نعم البنت وخير الأخت ومثال للأُم المضحية، فقد حظيت بنت الرسالة وريبة الوحي وفخر العلويين بالمجد والعزة والكرامة والتعظيم والتبجيل والاحترام وفيض من الحب والمودة والرعاية والعطف في إطار الأسرة النبوية، حيث أحاطها جدها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بسور من العناية والاهتمام، ونالت في بيت أبيها أمير المؤمنين عليه السلام من المنزلة العظيمة والتقدير والاحترام ما لم تحظ بها أي بنت، وكان إخوانها يقدّمون عليها بالحب والمودة وقد سميت بـ (عقيلة بني هاشم) نسبة إلى المرأة الكريمة عند قومها والعزيزة في بيتها ولا شك فإن السيدة الحوراء أعز امرأة وأفضل

(١) زينب الكبرى: ٢٢.



سليمة العلويين (بنت الهدى)

والتحدّي والمقاومة أمام كل الإغراءات المبدولة آنذاك ، حيث قامت في بعض من أعداد مجلة الأضواء:

(كوني مثلاً يُقتدى به ولا تكوني العوبة تقتدي، كوني متبوعاً لا تابعة، قاومي الإغراءات، اصمدي أمام كل شيء، فإنّي لأعلم أنّ العقبات أمامك كشار، وأن دربك لا يخلو من شوك وعشار، لكن النكوص عار، والتراجع شنار، فالموت أولى من ركوب العار، والعار أولى من دخول النار)^(١)، وقالت أيضاً: (وكم من اللواتي مشين وراء النفي الأجنبي، ونزعن حجابهن في غفلةٍ وغرور، أخذن يتراجعن وبدأن يستفقدن من كابوس المفاهيم الخاطئة التي أملاها علينا الاستعمار الغاشم، بعد أن أراد أن يستعمرنا في كل شيء حتى في أعز وأطهر ما عندنا، وهو المرأة)^(٢).

سواء في مراحل حياتها الأولى أو فترة ما قبل الاستشهاد، حيث تعلمت القراءة والكتابة على يد والدتها (رحمها الله) فكانت الأم هي المعلم الأول، وكانت والدتها تشي على ابنتها وقدرتها على التعلم والاستيعاب والفهم، ثم استكملت مراحل تعليمها على يد أخويها، وشمل ذلك علوم العربية في أكثر جوانبها، حتى تمكنت من كتابة الشعر في السنوات المبكرة من عمرها، ومن خلال دراستها تمكنت من توسيع أفق ثقافتها توسيعاً شاملاً متعدد الأبعاد، وكتابتها في مجلة الأضواء في تلك الفترة عام (١٩٦٦م) التي عكست لنا جوانب من تلك الأبعاد، وقد كانت مجلة الأضواء تصدرها جماعة العلماء في النجف الأشرف، حيث لم تكن منبراً إلا للإبداع المتميز، ولم تكن الشهيدة الخالدة بنت الهدى (رحمها الله) من أبرز من كتب فيها فحسب، بل كانت الرائدة الأولى في الكتابة والتأليف.

حرصت الشهيدة بنت الهدى في كتاباتها على مخاطبة الفتاة المسلمة تطلب منها الصمود

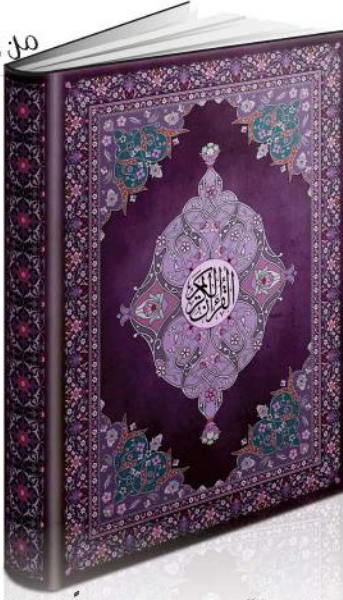
ولدت الشهيدة الجليلة (آمنة بنت آية الله السيد حيدر الصدر (بنت الهدى)) عام ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م في مدينة الكاظمة المقدسة، حيث نشأت في بيت عريق من العلم والثقافة والجهاد والتقوى وهي شقيقة شهيد الكفاح والجهاد الإسلامي المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قدس سره)، فلم يختلف حالها عن حال باقي أسرتها في مكافحة قوى الشر والظلام، وتحملت المشقة والصعاب، فقد عاشت بروح غمرها الإيمان والقناعة بأدنى ضروريات الحياة.

عاشت الشهيدة بنت الهدى ولم تر أباهما ولا تتذكره وكأنها ولدت يتيمة، إلا أن الله عز وجل عوضها عن ذلك بأخويها المرحوم (السيد إسماعيل الصدر) والشهيد السيد محمد باقر الصدر) رضوان الله عليهم جميعاً فقد أغدق عليها حناناً واحتراماً ومحبة تفوق ما يتوقع اليتمى، وربباها بما لم يرب أب فلذة كبده.

كانت الشهيدة بنت الهدى (رحمها الله) حريصة على تثقيف نفسها ثقافة إسلامية فقهية رفيعة،

١. مجلة الأضواء: العدد السابع للسنة الثانية (١٣٨١هـ).

٢. مجلة الأضواء: العدد السابع للسنة الثانية (١٣٨١هـ).



علوم القرآن

هي جميع المعلومات والبحوث التي تتعلق بالقرآن الكريم، وتختلف هذه العلوم في الناحية التي تناولها من الكتاب الكريم، فالقرآن له اعتبارات متعددة، وهو بكل واحدة من تلك الاعتبارات يعتبر موضوعاً لبحث خاص وأهمها

النبوي ﷺ فيكون موضوعاً لعلم أسباب النزول، وقد يؤخذ القرآن باعتبار لفظه المكتوب، فيكون موضوعاً لعلم رسم القرآن، وهو علم يبحث في رسم القرآن وطريقة كتابته، وقد يعتبر بما هو كلام مقروء فيكون موضوعاً لعلم القراءة، وهو علم يبحث في ضبط حروف الكلمات القرآنية وحركاتها وطريقة قراءتها إلى غير ذلك من البحوث التي تتعلق بالقرآن، فإنها جميعاً تلتقي وتشترك في اتخاذها القرآن موضوعاً لدراستها وتختلف في الناحية الملحوظة فيها من القرآن الكريم.

الشرعية الأخرى من سنة، وإجماع، وعقل، وقد يؤخذ القرآن الكريم بوصفه دليلاً لنبوة النبي محمد ﷺ فيكون موضوعاً لعلم إعجاز القرآن، وهو علم يشرح أن الكتاب الكريم وحي إلهي ويستدل على ذلك بالصفات والخصائص التي تميزه عن الكلام البشري، وقد يؤخذ القرآن باعتباره نصاً عربياً جارياً وفق اللغة العربية فيكون موضوعاً لعلم إعراب القرآن الكريم وعلم البلاغة القرآنية، وهما علمان يشرحان مجيء النص القرآني وفق قواعد اللغة العربية في النحو والبلاغة، وقد يؤخذ القرآن الكريم بوصفه مرتبطاً بوقائع معينة في عهد

إن القرآن الكريم بوصفه كلاماً دالاً على معنى وهو بهذا الوصف يعتبر موضوعاً لعلم التفسير، فعلم التفسير يشتمل على دراسة القرآن باعتباره كلاماً ذا معنى، فيشرح معانيه ويفصل القول في مدلولاته ومقاصده، ولأجل ذلك كان علم التفسير من أهم علوم القرآن الكريم وأساسها جميعاً.

وقد يعتبر القرآن الكريم بوصفه مصدراً من مصادر التشريع، وبهذا الاعتبار يكون موضوعاً لعلم آيات الأحكام، وهو علم يختص بآيات الأحكام من القرآن، ويدرس نوع الأحكام التي يمكن استخراجها بعد المقارنة لجميع الأدلة

معنى المكي والمدني

يقسم القرآن الكريم في عرف علماء التفسير إلى مكي ومدني، فبعض آياته مكية وبعض آياته مدنية، وتوجد في التفسير اتجاهات عديدة لتفسير هذا المصطلح، أحدهما الاتجاه السائد وهو تفسيره على أساس الترتيب الزمني للآيات واعتبار الهجرة حداً زمنياً فاصلاً بين مرحلتين، فكل آية نزلت قبل الهجرة تعتبر مكية وكل آية نزلت بعد الهجرة فهي مدنية وان كان مكان نزولها مكي، كالأيات التي نزلت على النبي ﷺ حين كان في مكة وقت الفتح، فالمقياس هو الناحية الزمنية لا المكانية.

عامة وانطباقها حين نزولها على أهل مكة أو على أهل المدينة لا يعني كونها خطاباً لهم خاصة أو اختصاص ما تشتمل عليه من توجيه أو نصح أو حكم شرعي بهم بل هي عامة ما دام اللفظ فيها عاماً.

طريقة معرفة المكي والمدني

بدأ المفسرون عند محاولة التمييز بين المكي والمدني بالاعتماد على الروايات والنصوص التاريخية التي تؤرخ السورة أو الآية وتشير إلى نزولها قبل الهجرة أو بعدها وعن طريق تلك الروايات والنصوص التي تتبعها المفسرون واستوعبوا استطاعوا أن يعرفوا عدداً كبيراً من السور والآيات المكية والمدنية ويميزوا بينها⁽¹⁾.

١. مصدر الموضوع: كتاب علوم القرآن ج ٨ ص ١

على النبي ﷺ في طريقه من مكة إلى المدينة وإذا كانت نازلة بعد دخول النبي ﷺ مهاجراً إلى المدينة فهي مدنية مهما كان مكان نزولها، وأما على الاتجاهين الأخيرين في تفسير المصطلح فقد نجد آية ليست مكية ولا مدنية كما إذا كان موضع نزولها مكاناً ثالثاً لا مكة ولا المدينة ولم يكن خطابها لأهل مكة أو أهل المدينة نظير الآيات التي نزلت على النبي ﷺ في معرجه أو إسرائه. وإذا أردنا أن نقارن بين هذه الاتجاهات الثلاثة لنختار واحداً منها، فيجب أن نطرح منذ البدء الاتجاه الثالث لأنه يقوم على أساس خاطئ وهو الاعتقاد بان من الآيات ما يكون خطاباً لأهل مكة خاصة، ومنها ما يكون خطاباً لأهل المدينة وليس هذا بصحيح، فإن الخطابات القرآنية

والاتجاه الآخر هو الأخذ بالناحية المكانية مقياساً للتمييز بين المكي والمدني فكل آية يلاحظ مكان نزولها، فإن كان النبي ﷺ حين نزولها في مكة سميت مكية وان كان حينذاك في المدينة سميت مدنية.

والاتجاه الثالث يقوم على أساس مراعاة أشخاص المخاطبين، فهو يعتبر أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة.

ويمتاز الاتجاه الأول عن الاتجاهين الأخيرين بشمول المكي والمدني على أساس الاتجاه الأول لجميع آيات القرآن، لأننا إذا أخذنا بالناحية الزمنية كانت كل آية في القرآن إما مكية وإما مدنية، لأنها إذا كانت نازلة قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ودخوله إليها فهي مكية، وان نزلت



جارتك ثم دارك

قد تقع في بعض الأحيان علاقات بين الجيران ويشعرك بانزعاج كبير مما يوتر جو المنزل، حتى إنك في بعض الحالات تفكرين في تغيير مكان إقامتك بسبب جارة مزعجة، فكيف تتعاملين مع الجيران المزعجين، وما الطرق التي يجب اعتمادها للمحافظة على علاقة جيدة بالجيران؟

حتى تهدأ الأمور قبل الذهاب لعابئة جارتك، ليكون الحوار بناءً بعيداً عن الانفعال.

- عندما تعاتبين جارتك حديدي بدقة الأشياء التي تضايقك منها، فضعي النقاط على الحروف بلباقة ودعها تشعر بأهمية الجار بالنسبة إليك، ولا تتحدثي بصوت مرتفع وتكلمي بهدوء من دون انفعال، وتذكري أنك تعاتبين ولا تتشاجرين.

- في أحيان كثيرة يمكنك تضادي المشادات الكلامية، وذلك بوضع سقف للتخاطب مع الجيران وعدم السماح لهم بالتدخل في شؤونك ومعرفة الشاردة والواردة عن حياتك.

- سيطري على لسانك حين تكونين منزعجة ولا تخبري جارتك بأشياء خاصة جداً، فأحياناً قد تستفزك بما تعرف أو تعلق تعليقاً يزعجك، ولا تتحدثي عن مشاكلك مع إحدى الجارات مع جارة أخرى.

لأن ذلك قد يعقد الأمور، ولا تنسي أن الهدف من كل ذلك إصلاح الأمر وعودة الأمور إلى مجاريها، لأن أسوأ خلاف هو خلاف الجيران، وفي الوقت الذي لا يجب أن يتخطى فيه العتاب بعض الحدود ويلتزم القواعد الذهبية التي ترعى العلاقات البشرية، لا يجب أن يكون عتابك فضفاضاً لا معنى له ولا قيمة فيفقد تأثيره وفعالته، فتتمادى جارتك في مضايقتك من دون أن تعلم فداحة ما تسبب.

- ضعي في أولوياتك مراعاة مشاعر الآخرين فذلك أمر واجب حيث قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى)^(١).

ولا تسمحني بأن تصدر عنك كلمات تجرح الجيران أو تسبب لهم الانزعاج، لأن ذلك سيزيد الأمور تعقيداً، ومن الأفضل أن تتظنري

أن تجنب وقوع الخلاف بين الجيران أمر صعب فمن الطبيعي أن تحدث مشادات كلامية بينهم، لكن ما يجب تجنبه هو التماذي في الشجار، إذ غالباً ما يكون السبب سخيفاً وبسيطاً لكنه ينتهي بعداوة أبدية، فتعلمي كيف تتعاملين مع جارتك في أوقات الخلاف،

فإليك يا سيدتي بعض الطرائق والحلول لتفادي تلك المشكلات مع جارتك:

تذكري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحسن مجاورة من جاورك، تكن مؤمناً)^(٢)، فلا تترددي في معابئة جارتك خصوصاً إذا كانت تربطكما علاقة صداقة قوية عمرها سنين، ولكن احرصى على ألا يتخطى عتابك الحدود الطبيعية، ولا يتحول كلامك إلى نوع من التوبيخ، فتدخلين في لعبة تكرار الكلام وكأنك تملينه على مسمع طفلك.

- احرصى على ألا يتخذ كلامك منحى الاتهام،

٢. تحف العقول

١. خمسون درساً في الأخلاق

الصبر عند البلاء

يعد الصبر عند البلاء من أسمى صفات المؤمن المحتسب لله تعالى، فقد ابتلى الله سبحانه وتعالى الأنبياء والمرسلين ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ بأنواع البلاء، ليكونوا حجة على الناس، مما لا يتحملة احد من البشر، ولكن كان الصبر لهم حليفاً و منقذاً، ومن ابرز من أصيبوا بالبلاء هو نبينا أيوب ﷺ

منيعا نلتجئ له عند وقوع البلاء ومنها قول الإمام علي عليه السلام: (الصبر يهون الفجيرة)^(١)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (أيما رجل اشتكى فصبر واحتسب، كتب الله له من الأجر اجر ألف شهيد)^(٢).

قد يرد سؤال واحد في بال من أصيب بالبلاء وهو: لماذا بليت وعلية الصبر عنده والله عز وجل قادر على أن لا يبتليني بهذا البلاء، أن الجواب على هذا السؤال هو اختبار المؤمن لإيمانه بالله عز وجل، ومبلغ صبره عند المحن، وقد قال النبي عيسى بن مريم في حديثه عن تحمل البلاء والصبر عليه حيث قال: (إنكم لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون)^(٣)، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم في قول الباري جل وعلا يشانه انه قال: (فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)^(٤)، ومن هذه الآيات البيّنات والأحاديث الشريفة على المبتلى أن يعتبر وأن يتعظ ليصل الى مبلغ رضا الله سبحانه وتعالى ليحشره عز وجل مع المتقين في أعلى درجات الجنان.

كتاب الله جل وعلا حيث قال: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)^(٥)، وكما يرى المؤمنون فان الدنيا هي دار البلاء والاختبار، فيها فقدان الأهل والأحبة، وذهاب المال واحتباس الرزق، وضعف الحال والصحة، وغيرها من عوارض الحياة الدنيا، فلا يستطيع المرء التغلب على هذه المصائب والمحن إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى والصبر، وان بالاحتساب لله عز وجل عند البلاء ينال المبتلى ارفع الدرجات، وأسمى المقامات، وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة: (إِنَّمَا يُؤَفِّقِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)^(٦)، فإذا صبر الإنسان واحتسب لله تعالى عند محنته، كان له اجر كبير والقضاء جار لا محال، وإذا إصابته مصيبة وجزع عندها فقد تحمل أثمًا كبيراً وقال أجره والقضاء جاري، وان من ترك الصبر عند المصائب واتى ما فعله الجهال من خدش الوجه وشق العيوب والبكاء والنحيب فقد أوقع نفسه في شباك الشيطان وابتعد عن رحمة الرحمان، وحرّم من مثوبة مصيبتها، وبقت عليه محنة جارية، لذلك علينا أن نتزود بما جاء في أحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام في الصبر عند البلاء وفضيلته لتكون لنا حصنا

حيث نجد صبره اليوم مثالا على الطاعة وتحمل البلاء، حيث قال رسول الله ﷺ عن بلائهم: (أعظم الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل، ثم الأمثل)^(٧)، فقي صبرهم عبرة على الناسي فيما أصابهم.

وهو على ثلاثة أنواع: الصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية، والصبر على البلاء، أن الصبر على الطاعة هو تحمل المؤمن لكل متاعب التكليف الشرعي، فعليه إن يصبر على تحملها ليفوز برضا الله سبحانه وتعالى، ومن أهم مثال على ذلك هو الحج إلى بيت الله الحرام، وتحمل عناء السفر، والصبر عن المعصية، فالجميع يعلم إن النفس أمارة بالسوء، وأحيانا يوسوس لها الشيطان فتتميل الى الانزلاق في المحرمات والمهالك، وإذا بها تهوى الى الرذيلة وتأنف المعصية، وهنا يكون الصبر هو التزام والمحصن لها، وهو الذي يستطيع إن يوقفها عند حدودها الشرعية، ويمنعها من التمادي في غيها.

أما النوع الثالث هو الصبر عند البلاء، وهو توطئ النفس على تحمل المشاق، وتعويدها واستسلامها أحيانا مع الاحتفاظ بروح الإيمان من دون جزع، وقد جاء مفهوم الصبر في محكم

٤. غرر الحكم: ص ٥٢٢.

٥. طب الأئمة عليهم السلام: لابني بسطام: ص ١٧.

٦. مسكن الفؤاد: ٤٨.

٧. سورة النساء: آية ١٩.

٢. سورة العنكبوت: آية ٢.

٣. سورة الزمر: آية ١٠.

١. تفسير البرهان: ٤ / ٣٥.



الزوجة الذكية ومفتاح الحل

إن الزوجة الذكية هي التي تستطيع أن تتعامل مع زوجها بكل أدب وفق وذوق. فكلنا نعلم أنه لا يوجد هناك زوج يتصف بالكمال لذلك نجد في شخصياتهم بعض العيوب ولذلك يجب علينا مراعاة تلك العيوب عند التعامل معهم. وهنا يأتي السؤال كيف يكون ذلك؟ وللجواب على هذا السؤال علينا أولاً معرفة أي نوع من الأزواج هو زوجك؟؟

بالأشياء ومعلوماته من خلال اندهاشك وأنبهارك عند سماعك الجواب، وبهذا تكونين قد وفرتي عليك وعليه الوصول إلى الفجوة التي تحدث بين أغلب الأزواج من خلال اختلاف وجهات نظرهم.

الزوج الهادئ

يتصف هذا النوع من الرجال بصفة تلخصها الكثير من الزوجات بعبارة هي (عدم الإحساس) بزواجهم والمسؤولية تجاههم، أما بعض السيدات فهم يصفون أزواجهم بأنهم يتمتعون ببرودة الأعصاب وكأنهم قطع من الثلج، صامتون كالأحجار، لا يباليون لأي أمر، وعلى الأغلب يتميزون بالغموض الدائم، ويفضلون الصمت دائماً على الإفصاح عن مشاعرهم وما يحتاجون إليه.

سيدتي

الحل هو أن تعامله بهدوء وتحفظ ولا تحاولي أن تنتحي معه أي موضوع أو نقاش بل اتركي له الأولوية دائماً في فتح المواضيع والنقاش فيها لأنك لو حاولت الدخول معه في مواضيع ومناقشات فبالتأكيد أنه من الممكن أن تسمعي منه رداً لا يعجبك وخاصة إذا لم ينال الموضوع رضاه، وحاولي أن يكون ردك دوماً مختصراً و موجزاً، وكئي تنالي عطفه عليك ورضاه عنك، عليك أن تتركي له كل الكلام، واصنعي له ما يشير إعجابيه بذوقك وأدبك، وقومي بتقديم كل ما يسعده لكي تخلقي مجالاً لكي يتحدث إليك بكل حب واهتمام ويعود الدفاء إلى حياتكم من جديد.

وهو يقوم بتفسير كل صغيرة وكبيرة تحدث في حياته علمياً، وأن هذا النوع من الرجال لا ترغب أغلب النساء التعامل معهم.

عزبتي: الحل هو أن تظهرى حبك لذكائه بأن تسأليه أي سؤال يجول في خاطرك، أي أن تكوني تلميذته في كل شيء، كي يجيب على أسئلتك ويستعرض ملكات عقله وقدراته ومعلوماته أمامك، وعليك في كل مرة أن تشكريه وتمتدحي

معلوماته وذكائه وان كنت على علم بالجواب!! وذلك كي يشعر بأهمية علمه



من خلال معرفة شخصية الزوج وصفاته نستطيع تحديد طريقة التعامل التي تناسب طبيعته، وهنا نستطيع أن نقسم الأزواج على حسب صفاتهم، وما عليك سيدتي سوى تحديد صفات زوجك واختيار التعامل الأمثل معه للوصول إلى حياة سعيدة هائلة هادئة.

الزوج الحاد(العصبي)

إن هذا النوع من الرجال هم الذين تتوتر أعصابهم ويغضبون لأتفه الأسباب ولذلك يصعب على الزوجة التعامل معه ببسر وسهولة، وتحاول الابتعاد عنه قدر الإمكان لتفادي أي احتكاك معه لعدم وقوع أي نزاع عائلي والذي يؤدي بالأخير إلى زعل وخصومة لا تود الزوجة الوصول إليها، ولكن لا مستحيل في سبيل تحقيق السعادة الزوجية.

لكي لا تخسري زوجك العصبي عليك أن لا تدخلي معه في مناقشات حادة، وإذا وجدته ثائراً يجب عليك أن تتركيه حتى يهدأ، وبعدها تأتي ردة فعلك المملوءة بالعطف والهدوء بعيداً عن العصبية والانفعال الزائد وبعدها ستلاحظين أنك قد سيطرت على الموقف واستطعت بتبديد غضب زوجك وكسب وده، وطبقت تعاليم الدين الاسلامي اذ قال الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) قال:(ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتفهه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله)^(١).

الزوج الذكي

هذا النوع من الرجال الذين يحبون القراءة والكتابة والإبحار في العلم والعلوم، ومن أجمل صفاته هي أنه يأخذ الأمور بمنطق العقل،



الرضاعة الطبيعية وصحة طفلك

عبر البدائل الصناعية، فتلخص بالفوائد التالية:

- ❖ اكتساب القدرة على هضم الغذاء بسهولة وبشكل يتناسب مع النمو ومع الاحتياجات المتغيرة.
- ❖ الوقاية من الكثير من الأمراض وفي مقدمتها أمراض الحساسية والربو وأمراض مزمنة كالسكري.

- ❖ الرضاعة الطبيعية تساعد على نمو أنسجة المخ والشبكية وتطورها بسبب وجود نوع من الأحماض الدهنية غير المشبعة.

- ❖ تساعد على نمو العظام والأسنان وبشكل صحي.

- ❖ الرضاعة الطبيعية تساعد على منع انتقال مرض الإيدز من الأم إلى الطفل، كما أنها تساعد على مقاومة العدوى إزاء الكثير من الأمراض الجرثومية.

- ❖ تقوية الجهاز المناعي واكتساب القدرة على مقاومة الفطريات والفيروسات.

من هنا نرى إن حليب الأم لا يهاتله شيء في توفير الغذاء الأفضل والأنسب والأمثل للطفل الرضيع، إضافة على أنه نظيف وآمن، ويكون بدرجة حرارة مناسبة، كما إنه غير مكلف اقتصادياً.

وقد حث القرآن الكريم الأمهات بإطالة مدة الإرضاع على عكس ما هو شائع حالياً من تقصير وتحديد لهذه المدة، قال تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيمَ الرُّضَاعَةَ)^(١)، وقال عز من قائل في موضع آخر: (وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدِيهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَكُوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)^(٢).

وأيضاً قال تعالى: (وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتُهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)^(٣)، لتجلى جميع جوانب المهمة العظيمة التي أوكلت إلى الأم (حاملًا) و(وضعا) و(إرضاعا) بالرغم من التوهم والتعب والآلام والمكارة لتعطي ولدها بنعمة من الله جل وعلا ويركته كل الحب والرعاية والعطف والحنان.

أما أهم آثار الرضاعة الطبيعية على صحة الطفل الرضيع والتي لا يحصل عليها بشكل كامل وفعال

الرضاعة الطبيعية كانت وستبقى هدية إلهية ثمينة تتكشف معالمها وآثارها يوماً بعد آخر وعلى صعيدي صحة الأم وصحة الطفل على السواء بالرغم من تطور العلوم الطبية وتقدمها عبر الزمن، ليتعرف الإنسان على عظمة آية الرضاعة وتلك المعجزة الباهرة للخالق في خلقه.

فالرضاعة الطبيعية فوائد جمة تعود على صحة المرأة المرضع النفسية والجسدية، حيث كشفت البحوث والدراسات العلمية إن هناك حالات استرخاء عصبي وشعور بالسعادة العارمة تعيشها المرأة المرضعة خلال عملية الرضاعة، كما إن حالات التئرب المتبادل والحنان الفيض، والترباط العضوي والنفسي بين الأم وولدها المتصق بكيانها وجوارحها له تأثير كبير على الصحة النفسية للمرأة وتعزيز شعورها بالسعادة والغبطة، كما إن العلم الحديث كشف وبشكل خاص دور الرضاعة الطبيعية في التنويرات والتحولات الجسدية التي تعيشها المرضعة خلال فترة الرضاعة وبعدها، كما إن النساء المرضعات يتجنبن الكثير من المشاكل والأمراض الصحية وخاصة سرطان الثدي.

١. البقرة: ٢٣٣.

٢. لقمان: ١٤.

٣. الأحقاف: ١٥.



مفتاح سعادة الأسرة

النظافة وأهميتها وضرورتها، فهذا رسول الله ﷺ قال: (تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا المؤمنون قبل: (النظيف من الشباب يُذهب بهم والحزن...))، وعن الإمام الصادق قبل: (غسل الإناء وكسح الفناء، مجلبة للرزق)^(١)

أما المكان الذي يعج بالأتربة والأوساخ وتغلب عليه الفوضى فإن أفرادها يصبحون عصبيو المزاج ولا يشعرون بالراحة ويصابون بالكسل والخمول، فعن أمير المؤمنين قال: (نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت، فإن تركه في البيت يورث الفقر)^(٢).

لهذا على أفراد الأسرة جميعهم التعاون للحفاظ على نظافة وترتيب بيتهم الذي يجمعهم ويجعلهم سعداء آمنين مطمئنين مرزوقين.

١. كنز العمال: ٢/٣٦٠٠٢

٢. الكافي: ٦/٤٤٤/١٤

٣. الخصال: ٥٤/٧٣

٤. وسائل الشريعة: ٣/٥٧٥/٢

إن نظافة البيت وترتيبه والعناية بأثاثه وأجهزته الكهربائية والمنزلية والمقتنيات من الموبيليات والزجاجيات هي من الواجبات الملقاة على عاتق المرأة بصورة خاصة وعلى أفراد الأسرة المحافظة على النظافة والترتيب على قدر الإمكان.

حيث إن المرأة في بيتها تشعر بالرضا والراحة والاطمئنان عندما تجد كل شيء نظيف وكل في مكانه المخصص له وعليها أن تعود أفراد العائلة على ذلك النظام، لأن هذا الأمر سوف يساهم كثيراً في إعانتها ومساعدتها على اختصار الوقت والجهد وأيضاً المحافظة على الأجهزة وديمومتها سوف يساعد على تقليل الخسائر المادية.

وقد أكتشف علماء النفس على إن البيت الذي يكون نظيفاً ومرتباً وجميلاً يضي على أفراد الشعور بالراحة والأمان والاسترخاء، وهذا ما أكد عليه الرسول الكريم ﷺ من قبل وكذلك أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) حيث جاء في أحاديثهم الحث على

تدبيرك سر نجاحك

الصالحة لإدارة العائلة، أما إذا تبادت الزوجة وأسرفت في الإنفاق والتبذير فإنها ستعمل على تدمير بيتها بإرهاق زوجها وتعليم أطفالها اللامبالاة وشراء الأشياء غير الضرورية وبالتالي فإن هذا البذخ سيؤثر على بناء المجتمع وتوازنه الاقتصادي.

والزوجة المفكرة المدبرة الفنوعة هي التي تدخر الفائض من الأموال لتأمين مستقبل أطفالها لأنهم رأس مالها الحقيقي، وتبتعد نهائياً عن الكماليات ومغريات الحياة اللامتناهية من ملايس فاخرة وسجاد ووسائل الراحة الترفيحية.. الخ، وبهذا يمكن للزوج أن يسلم كل ما يجنيه من أموال بيد زوجته وهو مطمئن بأنها ستصرف بها بحكمة وعقل مدير.

بيت الزوجية هو دولة مصغرة تحكمها قوانينها ويتقصد الأب والأم أدواراً مختلفة ومنظمة ومترابطة ومقسمة كل حسب أهليته واستعداده للمهام الملقاة على عاتقه، ويشترك الاثنان في المحافظة على هذه القوانين وحفظها وتطبيقها، وتقع على عاتقها مسؤولية نجاح هذه الدولة أو فشلها.

وللزوجة مهام عديدة ومن ضمنها تنظيم ميزانية الأسرة، وهي من أصعب الواجبات حيث تضع نصب عينها داخل العائلة وتسعى صادقة حريصة مسؤولة بتنظيم مخارجها حسب الأولويات اللازمة وهي بذلك تكون إلى جانب زوجها تمشن جهوده في تأمين الدخل، وتسعى إلى تنظيم الأرضية

زوجي بخيل جداً



وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُومًا مَّخْسُورًا^(١) لتكون الحل لهذه
الخصومة.

١. الإسراء: ٢٩.

ما يكفيها لأنها تأكل كثيراً وقد ازداد وزنها بشكل غير طبيعي، وأما ملابسها فقد ملأت الخزانة ولم تعد تستوعب المزيد من الملابس الفاخرة والباهظة الثمن والمصيبة إنها لم ترتدي أيا منها، وكذلك السيارة التي أعطيتها لها هدية بمناسبة مرور سنة على زواجنا فقد تحطمت ولم تعد تصلح للقيادة نتيجة الحوادث الكثيرة التي تعرضت لها، فخفضت عليها وعلى سلامتها فلم أشتري لها سيارة أخرى، وأما الكارثة الكبرى فهو الموبايل الذي أصبح شريكها الأول الذي لم تفارقه لحظة واحدة ناهيك عن المبالغ التي أدفعتها لها لكي تؤمن مصاريف الاتصالات الكثيرة، صحيح إنني لست فقيراً ولكنني تعبت كثيراً حتى جمعت هذا المال ومن الطبيعي أن أنفقه بتدبير وتعقل من دون إسراف فيه، فما هو حكمك علي؟ ألم أكن على حق؟

فضحك القاضي وقال مازحاً: لو كنت مكانك لمنعتها حتى من الكلام!!!!!!
ونحن بدورنا نترك للقارئ الكريم التعليق والحكم في هذه القضية، غير أن من المناسب أن نستذكر الآية الكريمة: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ

بين زحمة الحياة وضغوطها ومصاعبها تزداد المشاكل ويظهر تأثيرها على علاقة الأفراد فيما بينهم كما تؤثر سلباً على علاقة الزوجين فيما بينهما حيث تنشأ المشاكل وتتفاقم إذا لم يتفق الطرفان على إيجاد الحلول السليمة لها، ولكن في الآونة الأخيرة أصبحت المحاكم هي الحل الذي يلجأ إليه كل منهما ويعتقدان أنه المخرج الوحيد لمشاكلهما.

ذات يوم ذهبت امرأة تشتكي زوجها عند الحاكم وتطلب التفريق بينهما الذي وصفته بأنه بخيل جداً وقد حرّمها من أبسط مقومات الحياة من مآكل وملبس ومنعها من أن تقتني سيارة وموبايل رغم تمكنه من ذلك، وبينما هي تشرح للقاضي ذلك وقد تعالي صوتها بالصراخ والنحيب حيث لم تعط لأحد فرصة بأن يتكلم، وعندما استدعي زوجها للاستفهام عن الذي ادعته زوجته عليه، أجاب ويحسرة وألم قائلاً: أنا لم أحرّمها من شيء أبداً ولكنني قد تحدثت مراراً معها وأردت أن أقتنها وأفهمها بأن عليها التوازن والتدبير في حياتها لكن بدون جدوى فقررت منعها لمصلحتها، فأما الأكل فأنني أعطيتها

همسة حواء

- ❖ اجعلي عينيك ترى الحق وتنظر إلى الجمال الحقيقي في داخل الإنسان وتميز اللون الأبيض من اللون الأسود.
- ❖ انتقي لسمعك الصوت الحسن اللين الذي يهدئ النفوس ويطمئن القلوب وصمها عن اللغو.
- ❖ أحفظي لسانك من الخوض في الباطل وامنعيه من الغيبة والنميمة وأطلقني من خلاله الكلمات الحلوة العذبة.
- ❖ دعي قلبك ينبض بالحب والعطف والاحترام وطهره من الحقد والبغض لكي يبقى نقياً صافياً.
- ❖ ميزي بأنفك الروائح الزكية التي تفوح من خلال الاستغفار من الذنوب التي بتراكمها تقسد الطيب.
- ❖ ادفعي بيدك كل أمر منكر وأعملي بها وأنجي لكي تبقى أعمالك الصالحة ذخراً لك في يوم الجزاء الأوفى.
- ❖ سيرى برجلك على الطريق المستقيم الذي يوصلك ويشبك على بر الأمان.
- ❖ تذكرني قول الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)^(١)

١. الأحزاب: ٥٩.

جمادى الأولى ١٤٣٤هـ 27

استقلي بشخصيتك

أيها الناس، إنما هما نجدان^(١)، نجد خير، ونجد شر، فلا يكون نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير^(٢).
عزيزتي لا تكوني ظلاً لغيرك تتحركين بحركته وتسكنين بسكونه، ولا تسمحي للغير بالتحكم بك فتقعين فريسة لأهواء شتى، وأفكار ضالة مضللة، بل نريد منك أن تكوني شخصية واعية تحترم نفسها وتقدر وعيها، وتثق بقدراتها وتطلعات روحها وهي قبل ذلك تمتلك القوة والشجاعة في قراراتها باعتمادها على فكرها المتحضر ووعيها الحضاري.

١. النجد: الطريق الواضح المرتفع.
٢. بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢.

تعتبر صفة الوثوق بالنفس من أهم معالم الشخصية الثابتة، حيث تتسم المرأة الواثقة بنفسها بالاستقلالية وعدم الإتكالية على الغير، وبذلك يكون لها تفكيرها الخاص ورؤيتها الواضحة المنبثقة من تخطيطها المحكم والسليم وخياراتها الصائبة في الحياة عموماً، فهكذا نوع من النساء نجدها تتخطى العقبات التي تعترض طريقها، كما أنها تكون متحررة من التبعية لهذا أو ذاك، وهذا مضمون ما أوصى به الأئمة الميامين (عليهم السلام) فغن كاظم أهل البيت (عليه السلام) قال:
- أبلغ خيراً ولا تكن إمعة .
- فسأله: ما الإمعة ؟
- قال (عليه السلام): لا تقل أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس، إن رسول الله (ص) قال:



العمل المنزلي الأم ببركة المنزل



لا يقتصر دور الأم في البيت على تربية الأولاد وأداء متطلبات عائلتها، بل لوجودها مردود معنوي على حياتهم جميعاً، ولا نستطيع أن نختصر وصف وجودها ومنحها حقها كاملاً غير منقوص ببعض كلمات نكتبها في سطور معدودات فهي أكبر من ذلك بكثير، فالأم هي جوامع الخير وكثرة النعم أينما حلت

البركة والحفظ كلها.

حديث الكساء

أعلمي أيها الأم المؤمنة أن المواظبة اليومية على قراءة حديث الكساء له فائدة معنوية كبيرة عليك وعلى أسرتك وهذا ما ورد عنه في الخبر فمن منا لم يقرأ ما ورد في آخر حديث الكساء المروي عن سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حيث قال النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام: (يا علي والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا وفيهم مهموم إلا وفرج الله همه ولا مغموم إلا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته، فقال علي عليه السلام إذن والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة ورب الكعبة)^(١).

آخر الكلام

قد لا يتسنى لك فعل كل ما ذكرناه ليس من باب القصور والتهاون بل لأن هناك ما يشغلك عن ممارسته بشكل يومي لذلك عليك تعويضه بإبتسامتك المشرقة بوجه أفراد عائلتك لأنها المصدر الذي يستمدون منه الطاقة الروحية والمعنوية، كما تجعلهم يحيون يومهم بتساؤل كبير يكتسبهم في كسب الخير والبركة في جميع أعمالهم.

٢. كلمات الإمام الحسين عليه السلام

استيقاظك وعائلتك في وقت مبكر كي تحضني بيوم طويل تستطيعين استثمار وقته في قضاء الكثير من الأعمال وأهمها تلك الأعمال العبادية المستحبة في الصباح كقراءة القرآن الكريم ودعاء الصباح ودعاء العهد.

اجتماع العائلة

قد لا يتوفر لجميع أفراد عائلتك فرصة الالتقاء طيلة النهار لوجودهم خارج المنزل بسبب العمل أو الدراسة، وأحياناً داخل المنزل أيضاً، لذلك عليك أن تحرصي كل الحرص في جعل العائلة تجتمع على مائدة الطعام واعلمي أن في هذا الاجتماع كل الخير والبركة فلا تسمحني لأحد منهم التغيب عنه.

يوم الجمعة

إن لهذا اليوم قدسية خاصة وفضل عظيم تحدثت عنه الكثير من الروايات والأحاديث المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، فضلاً عن أنه يوم الإمام المنتظر (عج)، أجعلي بصمتك فيه واضحة ولا تجعلينه يمر عليك مر الكرام، واجعليه يوم صلة الرحم قومي بدعوة كل من بناتك وأولادك المتزوجين بعيداً عنك ولا بأس بدعوة الأقارب واجعليه يوماً سعيداً للجميع مملوء بآريج رضا الرحمن وطاعته، خصوصاً إن هذه العادة نهج أمهاتنا وجداتنا، ولا تتسبي بدء التصديق بهذا اليوم عن الإمام الحجة (عج)، ففي هذه الأعمال مضامين

فمن سواها الذي يلهم النفس والقلب والمنزل السكينة والهدوء والطمأنينة، وكيف لا وهي مصدر البركة التي نأمل ونسعى على الدوام الحصول عليها في حياتنا، لنحظى بالزيادة والنماء في الأولاد وكثرتهم وحسن أخلاقهم، وفي تمام الصحة وكمالها، وفي طول العمر وحسن العمل والعقبة، ولكونك أيها الأم أقترن وجودك بوجود البركة في البيت يتطلب منك ممارسة بعض الأعمال ومنها:

دعاؤك

للأم منزلة رفيعة ومقام محمود عند الله تعالى حتى أنه جعل الجنة تحت أقدامها إكراماً لها وجعل دعائها مستجاباً عنده وهذه حقيقة مسلم بها لا يستطيع أحد أن يغيرها أو يتلاعب بها، فاعلمي أيها الأم أن صوت دعائك بالخير والبركة والرحمة حينما يملأ الدار فإنه يسر كل من يسمعه كسروره بيزوغ الشمس في قلب السماء بعد أيام من المطر، فأكثرني من دعائك ولا تبخلي أو تتهاوني به أبداً، بصوتك أجعلي ذكر الله سبحانه وتعالى يحل في المنزل فمعه تحل البركة.

الاستيقاظ مبكراً

أنت ريان البيت ومنظم خطوات أفرادها، فما أجمل أن تلتزمي بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (بورك لأمتي في بكورها)^(٢)، فاحرصي على

١. سنن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله



الى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية مع التحية...

الكلمات التي تجعل الطالب لا يرغب بالعودة الى المدرسة، ولا يرغب بأداء واجباته، ولا يريد ان يلتقي بمهامه التي تعلق بها، فهو يراها اليوم جلاده وعدوه الذي إذا ابتعد عنه سلم على جسمه من الضرب، وعلى كرامته من الإساءة والتوبيخ، لأن هذا النوع من العقوبات هو من أقسى ما يعاني منه الطالب، ومن جهة أخرى أكد الطبيب النفسي(طارق العذارى) أن العنف في المدارس جزء من العنف الاجتماعي، واصفاً إياه بأنه يمثل ظاهرة غير حضارية، وسلوكا غير تربوي ولا انسانياً، ويلفت إلى أن نتائج سلبية عديدة تترتب على استخدام العنف ضد الطلاب، على المستويين الاجتماعي والنفسي، وعلى المعلمين أن يعيدوا النظر في امر العقوبات وأنواعها، وان يلجأوا الى التحدث والتوضيح بقلب رحيم وصبر طويل لأن أولادنا اليوم هم أمانة في أعناق أسرهم البديلة إلا وهي الأسرة التدريسية لإنشاء أجيال متعافية نفسياً تستطيع بناء وطناً متعافياً اجتماعياً.

المعنوية. وفي ظل بعض الظروف يلجأ الطالب الى معلميه ولا خيار آخر له، ويمرور الوقت وتحول الطالب الى مراحل اكبر، تبدأ العلاقة الحميمة بين الطالب ومعلمه بالتبدد الى أن تصل الى ضرب المعلم طالبه.

وتبدأ صدمة الطالب..

أن امرضرب الطالب في المراحل الابتدائية الأولى تعد مشكلة كبيرة جداً، لما لها من وقع واثربالغ على نفس الطالب، وقد تشكل له عقدة نفسية لا يشفى منها، وقد تؤثر على سلوكياته في المستقبل، وإذا كان لا بد من إنزال بعض العقوبات الى الطالب، ليس من الضروري أن تكون بالضرب، وان كان الامر يتطلب ذلك، لأن توبيخه امام زملائه قد يفي بالغرض وان كان امراً مخجلاً بالنسبة له.

ليس من الضروري أن يعتاد المعلم أو المعلمة على أسلوب الضرب أو توجيه الالهانات له (العبارات الجارحة) مثل:(غبي، فاشل، كسول) وغيرها من

تعد ظاهرة تعلق الأولاد بمعلميهم امر طبيعي ومألوف عادة لدى بعض أولياء الأمور، وعلى الرغم من اعتراض بعض الأمهات على تعلق أولادهن بمعلماتهم، إلا أن الامر يزداد تعقيداً أكثر فأكثر، وذلك لأن الطالب وهو في المراحل الأولى يقضي ثلث يومه في المدرسة، حيث يعيش مع معلماته ومعلميه وأصدقائه، ومن الطبيعي أن يفوض أمره لهم في كل شيء، وبالمقابل فهو يجد معلميه يفتحون أذرعهم ويأخذونه بالأحضان معنوياً، فهم يمثلون للطالب الملاذ الآمن من كل شر، ومن كل خطر، بالوقت الذي قد تكون اغلب العوائل مشغولة عن أولادهم ومشاكلهم





الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



من نعم الله تعالى
على بني آدم أن
سن له القوانين
الصحيحة والصائبة
في مختلف مجالات
حياته، وجعل من
شأنها تنظيم هذه
الحياة بشكل
متناغم ومتناسق
دون أن تلحق الضرر
به

أحد مواضيع (ميزان الزهور) الذي أعتدنا على قراءته في مجلة (زهور الجوادين) التي تدأب وعلى الدوام عزيزتي القارئة أن تنتقي لك المواضيع ذات القيمة الدينية والأخلاقية والمواضيع المرتبطة ارتباطاً مباشراً مع حياتك العملية، وبالرغم من تشعب هذا الموضوع ألا أننا سوف نحاول أن ننتخب منه أكبر قدر ممكن في هاتين الصفحتين:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في الأحاديث الشريفة

إن لأحاديث النبي و الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم تفاعل كامل مع الواقع الذي يعيشه الإنسان ومن منا لا يحكم ويقر بهذه الحقيقة فالجميع قد أدركها ولمس التفاعل الروحي والنفسي والعقلي معها، وكيف لا تكون كذلك وهي صادرة من المعصوم المكلف بالارتقاء بالإنسان من حضيض الجاهلية الذي طمس فيه إلى قمة التكامل الديني والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، وقد وردت

العبادات وأنبل الطاعات، وهو باب من أبواب الجهاد، والدعوة إلى الحق، والدعاية إلى الهدى، ومقاومة الضلال والباطل، والذي ما تركه قوم إلا وضربهم الله بالذل، وألبسهم لباس البؤس، وجعلهم فريسة لكل غاشم، وطعمة كل ظالم، وقد ورد من صاحب الشريعة الإسلامية ﷺ وأتممتا المعصومين ﷺ في الحث عليه والتحذير من تركه وبيان المفسد والمضار في إهماله ما يقصم الظهور ويقطع الأعناق والمحاذير التي أذرونا بها عند التواكل والتخاذل في شأن هذا الواجب قد أصبحنا نراها عياناً ولا نحتاج عليها دليلاً ولا برهاناً، ويا ليت الأمر وقف عند ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتجاوزهُ إلى أن يصير المنكر معروفاً والمعروف منكراً، ويصير الأمر بالمعروف تاركاً له والنهي عن المنكر عاملاً به^(١)، ولأهمية هذا الموضوع تطلب منا أن يكون

ومن جملة ما انعم عليه أن سن له قانون(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وقلده بوجوب أدائه بعد أن مكته من العمل به فقال له في محكم كتابه الكريم(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)^(٢)، كما ذم بآياته الكريمات كل من لم يعمل به ويتجاهله وقبح فعله هذا حتى أنه سبحانه وتعالى أنزل في ذلك الآية الكريمة: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)^(٣)، وقد استوقفنا كلمات كتبها المرحوم الشيخ كاشف الغطاء في كتاب (أصل الشيعة وأصولها) حول هذا الموضوع قال فيها(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أهم الواجبات شرعاً وعقلاً، وهو أساس من أسس دين الإسلام، وهو من أفضل

١. آل عمران ١٠٤

٢. المائدة: ٧٨

٣. الكهف: ٢

الكثير من الأحاديث الشريفة بخصوص هذين الفرعين من فروع الدين العشرة، ومنها ما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال:

- (لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعتم عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء)^(٤).
- (كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ فقال نعم وشر من ذلك، فكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ فقال نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً)^(٥).

- (إن الله عز وجل يبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له، فقيل له وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال ﷺ الذي لا ينهي عن المنكر)^(٦).
- (إذا أمتي توأمت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله)^(٧).
- (لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليعمنكم عذاب الله)^(٨).

أما ما ورد عن أهل بيته ﷺ فقد جاء:

- قال أمير المؤمنين ﷺ: (واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقربا أجلا ولن يقطعوا رزقا)^(٩)، وقال ﷺ (إن الله لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحكماء لترك التناهي)^(١٠).

- عن الإمام الباقر ﷺ قال: (أوحى الله إلى شعيب النبي ﷺ إني معذب من قومك مئة ألف: أربعين

جاءت الروايات و الأحاديث الشريفة لبعث الطمأنينة في نفوسنا داعية إلى المضي قدماً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤. بحار الأنوار
٥. الفريضة المهجورة
٦. ألف حديث في المؤمن
٧. مشكلات الأنوار
٨. ميزان الحكمة
٩. شجرة طوبى
١٠. مستدرک سفینه النجار

ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم،

إن لأحاديث النبي وأئمة الأطهار صلوات الله عليهم تفاعل كامل مع الواقع الذي يعيشه الإنسان

فقال ﷺ: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يفضوا لغضبي)^(١١).

- وجاء عن الإمام الصادق ﷺ: (ويل، لقوم لا يدينون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)^(١٢).
هكذا جاءت الروايات والأحاديث الشريفة لبعث الطمأنينة في نفوسنا داعية إلى المضي قدماً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك فحسب بل الإصرار على عمله وهذه الحالة تعتمد على عقيدة الإنسان ومستوى إيمانه بالله عز وجل الحاصل عليه نتيجة تفاعله العقلي والروحي مع مفردات الرسالة بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم أبداً ولكن قبل ذلك كله عليه أن يعرف أمراً بغاية الأهمية وهو:

شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لا يمكن لنا استجماع هذه الشروط ومعرفتها بصورة واضحة دون أن نرجع إلى المرجع الديني بالسؤال عنها، لذلك كان لنا زيارة إلى موقع السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) لمعرفة فتواه الشريفة في هذا الأمر، حيث وجدنا فيه مطلبنا كاملاً وما نحن نضعه بين يديك كما هو مكتوب:

(السؤال: ما شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب: يشترط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمور:

١. معرفة المعروف والمنكر - ولو إجمالاً - فلا يجب الأمر بالمعروف على الجاهل بالمعروف، كما لا يجب النهي عن المنكر على الجاهل بالمنكر نعم قد يجب التعلم مقدّمة للأمر بالأول والنهي عن الثاني.

٢. احتمال اثتمار المأمور بالمعروف بالأمر، وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي، فلو علم أنه لا

يبالي ولا يكثر بهما، فالمشهور بين الفقهاء أنه لا يجب شيء تجاهه، ولكن لا يترك الاحتياط بإبداء الانزعاج والكرامة لتركه المعروف أو ارتكابه المنكر وإن علم عدم تأثيره فيه.

٣. أن يكون تارك المعروف أو فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر، ولو عرف من الشخص أنه بصدد ارتكاب المنكر أو ترك المعروف ولو لمرة واحدة وجب أمره أو نهييه قبل ذلك.

٤. أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف، لا اعتقاد أن ما فعله مباح وليس بحرام، أو أن ما تركه ليس بواجب. نعم، إذا كان المنكر ممماً لا يرضى الشارع بوجوده مطلقاً كقتل النفس المحترمة فلا بد من الردع عنه، ولو لم يكن المباشر مكلفاً فضلاً عما إذا كان جاهلاً.

٥- أن لا يخاف الأمر بالمعروف والنهائي عن المنكر ترتب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يتحمل عادة، إلا إذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهمية عند الشارع المقدّس يهون دونه تحمّل الضرر والحرج. وإذا كان في الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر خوف الإضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله المعتد به سقط وجوبه. نعم، إذا كان المعروف والمنكر من الأمور المهمة شرعاً فلا بد من الموازنة بين الجانبين من جهة درجة الاحتمال وأهمية المحتمل، فربما لا يحكم بسقوط الوجوب)^(١٣).

انتهى الحد المسموح لنا في الكتابة ولكن الموضوع حتماً أنه لم ينته بذلك فمن تريد البحث والقراءة عنه سوف تجد الكثير من الجوانب التي لم نتطرق لها بسبب ضيق المساحة الممنوحة لنا والسطور المخصصة لهذا الموضوع، ولكننا حاولنا على قدر الممكن في عرض الموضوع عرضاً أجمالياً أدركنا من خلاله أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال عنه السيد (عبد الحسين دستغيب): (من اسمى الواجبات الدينية وأشرفها التي تقوم عليها الفرائض، وتؤمن المذاهب وتحرس أركان الإسلام، وترد المظالم إلى أهلها، وتعمّر الأرض وتتصون المجتمع من الانحراف، وتتصف من الأعداء، ويستقيم بهما الأمر، فهما سبيل الأنبياء والأولياء ومنهاج الصالحين، وأصحاب الخلق الصويم)^(١٤).

١٣. <http://www.sistani.org/index.php?p=٥٢>

٥٣٩٠&id=٢٩٦&page=٤&perpage=١٠

١٤. الذنوب الكبيرة.

١١. المصدر السابق

١٢. الأمالي للمفيد



الازدواجية في الشخصية

ثمة ظاهرة خلقية ملموسة يمارسها عدد غير قليل من الناس وعلى مختلف الأصعدة، وهي ظاهرة الازدواجية في الشخصية، وتجليات هذه الظاهرة المعنوية ماثلة في حياتنا.

الإرادة والشخصية وثقتهم بأنفسهم مهزوزة ومتخلخلة، فهم يتلونون بتلون الظروف المحيطة بهم، فأنا أفضل الصراحة وكشف الحقائق. - السيدة (زمن إبراهيم) لها رأي في الازدواجية الدينية، فتقول: (إذا أردنا أن نفوض وراء هذه الظاهرة، نجد أن سببها الحقيقي هو ضعف مستوى الارتباط بالله، وغلبة حب الدنيا، وقد أكد أمير المؤمنين عليه السلام عدم الاضطرار في تقييم إيمان إنسان ما، بمظهر عبادته، فقد يكون ذلك مجرد عادة اعتادها وهو يستوحش لتركها، بل لا بد قبل ذلك اختبار مدى صدق حديثه، وأدائه أمانته، يقول الإمام عليه السلام: (لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإن ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن أنظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته)^(١).

١. خمسون درساً في الأخلاق، ج (١)، ص ٥٩.

وبين حالة إنسان ثم تخلص نيته لربه، بل يتخذ التدين ستاراً خادعاً وسلاماً للوصول إلى أغراض ومآرب دنيوية معينة. مجلة زهور الجوادين استطلعت آراء لنساء من مستويات مختلفة حول هذه الظاهرة وبشقيها الاجتماعي والديني. - السيدة (أنعام علي صالح) رئيس لجنة حقوق الإنسان في وزارة البيئة: الازدواجية في الشخصية هي مرض خطر له مردودات سلبية على المجتمع، والشخص الذي يتصف بهذه الصفة يسمى اجتماعياً - بالنافق - وهو إنسان ليس لديه مبدأ في الحياة إنما تحكمه المصالح الشخصية.

- السيدة (شيماء جمعة): (الأشخاص الذين يمارسون هذه الحالة مرفوضون، لأنهم لا يتمتعون بالمصداقية، كما أنهم ضعيفي

ونقص بالازدواجية هي مخالفة القول الفعل، فالشخص المزدوج يتلون بتلون الظروف المحيطة به، أو بمعنى آخر يكون له وجهين ولساذين هذا من الناحية الاجتماعية، إما الازدواجية الدينية أو الإيمانية فهي الالتزام الظاهري بقسم من الأحكام والتكاليف الدينية كالصلاة والصوم...وما إلى ذلك مع التفریط في جنب الله والانغماس في المعاصي سراً، وهذا لا يعني أن كل من يرتكب هفوة أو معصية هو معني بحديثنا، فكل إنسان ما دام غير معصوم، هو عرضة للخطأ والذنب، ولكن هناك فارق كبير بين إنسان خلصت نيته لله تعالى ويعيش هاجس الترقى المعنوي والإيماني..ثم نجده يكبو في لحظة أو لحظات ضعف، حيث إن كبوته تكون مؤقتة، إذ سرعان ما يعود إلى فطرته فيستغفر ويتوب ويستأنف طريقه من جديد،

المرأة المسلمة في بلاد الغربية

والضوابط الشرعية، وأن تكون صاحبة شخصية متزنة وملتزمة تعزز بثقافتها الإسلامية وهويتها الحضارية الخاصة، وبذلك تكون شخصية غير منغلقة على ذاتها بل منفتحة تتواصل مع الغير وتحب لهم الخير، وفي حالة عدم القدرة والاستطاعة على الالتزام الديني والحفاظ على الاسرة يكون لزاما على المرأة الابتعاد عن اختيار العيش في بلاد الغربية.

وقد أفتى سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني: بحرمة السفر إلى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصانا في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب وجاء عنه (أدام الله ظله الوارف) قوله: يجب على المسلم المتوطن في البلاد غير الإسلامية، العودة إلى البلدان الإسلامية إذا علم بقاءه بها يؤدي إلى نقصان دينه أو دين أولاده الصغار^(١).



١. الفقه للمغربيين، ص ٦٥-٦٤.

تجد الكثير من النساء المسلمات أنفسهن في بلاد المهجر وسط مجتمع متعدد الثقافات له عاداته وتقاليده التي تخالف عاداتهن وأعرافهن وتقاليدهن.

وعلى أية حال هناك جملة أمور تدفع الأسر المسلمة للهجرة، منها أسباب تتعلق بالأوضاع الاقتصادية أو الحرص على توفير فرص عمل أفضل، أو أسباب تعود إلى السعي في طلب العلم والتحصيل العلمي، أو يرجع سبب الهجرة إلى ضغوط سياسية تمارس على بعض شرائح المجتمع في بعض البلدان الإسلامية أو العربية، وغيرها من الأسباب.

والمرأة المسلمة في تلك المجتمعات تواجه تحديات جمة، منها المضايقات التي تتعرض لها المرأة بسبب التزامها بحجابها، فعلى المرأة المحجبة إن تحافظ على حجابها بل تتمسك وتعتز به، فإذا تعارض عملها أو طلبها للعلم مع حجابها فعليها أن تضحي بعملها ودراساتها من أجل نصرتها لحجابها وأن لاتأخذها في الله لومة لائم، فالفقر مع رضا الخالق أفضل من الغنى الحاصل بسخطه.

وإضافة للمحافظة على الستر والحجاب يقع على عاتق المرأة مسؤولية كبيرة في تحصين أفراد أسرتها بالثقافة الدينية الرصينة التي تحول دون الانحراف عن جادة الإسلام المحمدي الأصيل والأخلاق الإسلامية الرصينة، كما عليها أن تضطلع بتسمية الحالات الصحية والصحيحة في داخل الأسر وشجب الحالات المعوجة والخاطئة والتي تكتسب بفعل الاختلاط مع بعض رفقاء السوء في بلاد المهجر، وبذلك تسد الثغرات التي يحاول البعض النفوذ من خلالها والتأثير بأفكارهم المضلة أو معتقداتهم الفاسدة، كما يجب أن تكون صاحبة المبادرة واعية لحث من يحيط بها على الصمود ومواجهة المؤثرات الفكرية والأخلاقية الفاسدة.

كما يجب على المرأة المؤمنة في بلاد الهجرة عندما تخالط نساء من ديانات أخرى أن تتعامل وفق الأخلاق الإسلامية الحسنة، لتكون ترجمان لمبادئ الإسلام الحنيف، كما وتحرص على الانفتاح على الآخرين مع عدم التنازل عن الهوية



كما ولتقت مجلة زهور الجوادين بالباحثة الاجتماعية م.ع : لمعرفة كيفية التصدي لهذه الظاهرة التي تنال الإيمان. فتفضلت مشكورة بقولها: يجب على الإنسان أن يقوي ارتباطه بالله ويحسن الظن به، ويبتعد عن هذه الحالة السلبية التي ذمها الله عز وجل في كتابه المجيد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾)، كما عليه إن ينمي قدراته النفسية والذاتية ليستحصل على الثقة بالنفس والسلوك المتزن ويحافظ على ثوابته، كما ينبغي على الناس التحلي بالوعي والحكمة والحدز، والحرص على التحقق من دوافع الشخص الذي يراد التعامل معه والاهتمام بالاختبار الكافي قبل منح الثقة والتأييد، وبذلك نقطع الطريق أمام الأعداء ومزدوجي الشخصية ومنعهم من التمادي في الإساءة لمصالح الناس وشؤونهم.

٢. الصف (٣:٢).



السلوك العدواني عند الأطفال

والخلافات الأسمية أمام الطفل وتحت أسماعه. الحذر من أن يظهر الوالدان أي سلوك عدواني أثناء تربيته للطفل في المراحل الأولى للنمو، لكي لا يكتمب أي سلوك عدواني منذ الصغر. تجنب عقد مقارنة بين الطفل وأخوته أو أصدقائه لكي لا يشكون لدى الطفل رغبة وغريزة الانتقام نتيجة للحقد والغيرة من الآخرين. الاعتماد عن إشعار الطفل بأنه شخص غير مرغوب فيه داخل الأسرة حتى لا يتحول غضبه لسلوك عدواني.

نظر رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى رجل له ابنان، فقتل أحدهما وترك الآخر، فقال له ﷺ: ((فهلا واسيت بينهما؟))^١.

العدل بين الأبناء داخل الأسرة وعدم تمييز طفل عن آخر.

تعليم الطفل قيم ومعاني التسامح والعفو والتودد إلى الأصدقاء.

توفير مساحة للطفل للتفكير عن المشاعر العدوانية المكبوتة داخله، من خلال إشراكه في أنشطة رياضية فردية وجماعية.

ثمة ظاهرة سلبية واضحة للعيان في سلوك بعض الأطفال وخصوصاً في السنين المبكرة من عمر الطفولة إلا وهي (السلوك العدواني تجاه الأقران) وهي ظاهرة اجتماعية سيئة يقع علاجها وتقويمها على عاتق الأسرة بشكل عام والوالدين بشكل خاص، قال رسول الله ﷺ: (رحم الله من أعان ولده على بره، فمستل: كيف يعينه على بره؟ فأجاب - : يقبل ميسوره، ويشجوز ميسوره، ولا يرهقه، ولا يخرق به)^٢.

ويمكن معالجة السلوك العدواني عند الأطفال من خلال: الاهتمام باختيار أفلام الفيديو والقصص والمجلات التي تخاطب عقلية الطفل وتعرض فيه القيم السامية.

متابعة الوالدين ومراقبتهم لبرامج التلفزيون ومحولة إبعاد الطفل عن البرامج الضارة والمشاهد العنيفة التي تؤثر في نفسية الطفل المتابع لها. تجنب إثارة المشكلات العائلية

٢. الإسلام وعلم النفس

١. كيف نضهر الخوف



طفلنا الصغير يتأوه



أنظري بحنان لطفلك

اندفاعاً أو انكماشاً، وتؤثر به هذه النظرات، وتعكس على نفسيته ويتفاعل مع الآخرين وتؤثر على ثباته العاطفي وتوازنه الانفعالي، فعن صادق أهل البيت (عليه السلام): (إن الله عز وجل يرحم الرجل لشدة حبه لولده)^(١)، فنلمس من خلال سيل الأحاديث التي وردت من أهل بيت النبوة (عليه السلام) مدى الاهتمام بدقائق الأمور التي تؤثر على الصحة النفسية للطفل، لتعطي أكلها مستقبلياً على حياته عند الرشد والبلوغ.

١.. ثواب الأعمال، ص ٢٢٩.

عبادة^(٢)، فنجد رسول الله ﷺ يلتفت انتباه الوالدين بل يحثهم ويشجعهم على مسألة النظر للولد نظرةً تحمل بريق الحب والعاطفة واللين والرفق والسماحة، وهو أمر قد يغيب عن البعض ويعتبره البعض الآخر بالثانوي أو أمر لا يستحق منهم الاهتمام، ولكن هذا الأمر يجب أن يكون في حسيان الوالدين حيث إن الطفل بعد العام الأول من عمره يميز بين النظرات الموجهة إليه سلبياً أو إيجابياً،

١.. مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٦٢٦.

من مبادئ الإسلام وما يتضمنه من قوانين تنظم حياة الناس وتسلك بهم سبلاً نحو حياة أفضل، أهتم بأدق الأمور المتصلة بالإنسان كونه يمثل قيمة عالية، فهو يريد للإنسان أن يكون متعافياً بكل مشاعره وأحاسيسه ومنذ الصغر، هذا ما تلمسه ونستشعره من مآثورنا الديني والروائي من أئمة الهدى وجدهم الأكرم ﷺ، حول النظرة العاطفية التي تحمل بين طياتها المحبة والمودة من قبل الوالدين إلى ولدهم الصغير فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (نظرة الوالدين إلى ولدهما حبا له

الاعراض إذا ما تعرض الرضيع لنوبة مغص يجب حمله بصورة قائمة، بحيث يصبح رأسه وأذناه على كتفها ويشعر حينها الدفئ والأمان والذي يساهم في تهدئته وارتياحه نفسياً، وكذلك يحدث قلبه على بطنه، ووضع كيس من الماء الدافئ بحيث يلامس منطقة البطن مع تدليك ظهره براحة اليد، أو وضعه في مغس من ماء دافئ فهو يساعده على تهدئته من البكاء والأنم، ويمكن الاستفادة من بعض الأعشاب المنزلية في تخفيف نوبة المغص كالينسون أو إعطائه ماء الغريب الخاص بالرضع، وإذا لم تنفع هذه الطرق يجب عرضه على طبيب مختص، رعى الله براعمنا الصغار من أي ألم وانعم عليهم بنعمة الصحة والعافية.

للام أن تنفادي هذه الظاهرة بأسلوب صحي سليم، وهي ظاهرة عموماً تصيب أطفال الرضاعة الاصطناعية أكثر من أطفال الرضاعة الطبيعية، وهنا يتحتم على الام التي ترضع طفلها حليياً صناعياً القيام ببعض الأمور الصحية كقيامها بتجشأته أي تكريعه بعد كل رضعة لإخراج الهواء الداخل إلى معدته، أما واجبات الام التي ترضع طفلها رضاعة طبيعية، يتحتم عليها الاهتمام بتغذيتها، ومنها تجنب أو التقليل من تناول البقوليات: كالفول، والحمص، والفاصولياء، وبعض الخضار كالبصل، لأن خلاصته سينتقل إلى حليبيها وبالتالي سيسبب الانتفاخ في معدته، ويمكن أن تتناول الام هذه الأطعمة بعد مرور أربعة أشهر من عمره بشرط أن لاكثر من تناولها، وهناك طرق تساعد في التخفيف من

أطفالنا الصغار فلذات أكبادنا الذين رسموا لنا بعيونهم البريئة معالم الطفولة الجميلة، وفجأة نرى من تلك العيون البراقة قطرات ندية من دموع ساخنة أشبه بقطرات الندى في الربيع، تحدث نتيجة لألم مفاجئ و نوبة انفعالية و تقلص في منطقة البطن أو المعدة يدعى بـ (المغص)، فينقلب مرحهم إلى حزن وبكاء تقف أمامه الام متحيرة، ويصعب عليها إيقافه، وعادة ما يبدأ عند الطفل بعد الأسبوع الثاني من ولادته ويظهر بمعدل ثلاث مرات أو أكثر أسبوعياً، وهذا السلوك يتناقص تدريجياً، وعادة ما ينتهي بحلول ثلاثة أو أربعة أشهر من عمر الوليد.

ومن أعراضه، شعور الرضيع بالألم وظهور انتفاخ في بطنه، ونتيجة لذلك فهو يعمد إلى مد ذراعيه ورجليه المتشنجتين ويشدهما نحو الخلف، ويمكن



أطول هزة أرضية

وقد تسببت بموجة تسونامي مخيفة على ساحل أندونيسيا مما أدى إلى مقتل عدد كبير من الناس، لقد أدت هذه الكارثة إلى ظهور الكثير من التحليلات والتوقعات، حيث قال العلماء أن هذه الهزة تساوي في قوتها انفجار (مليون طن) من القنابل، تسببت هذه الهزة بهزة في قاع البحر امتدت لحوالي (١٣٠٠ كلم) أي (٨٠٠ ميل)، كما أن الكرة الأرضية بأكملها شعرت بها إذ تحركت الكرة بأكملها ما بين نصف أنش وستمتراً واحداً على الأقل.

سجلت هزة أرضية في جزر (سومطرا) في منطقة المحيط الهندي أطول هزة في العالم، وقد سجلت هذه الهزة جميع الأجهزة المختصة بالزلازل والهزات حول العالم، إذ استمرت ما بين (٥٠٠. ٦٠٠) ثانية وهي فترة ملقطة بالنسبة لهزة أرضية، حيث بلغت قوتها ما بين (٩.١ و ٩.٣) على مقياس ريختر،



أكثر الأغراض المستهلكة

كذلك سامة، هذا إلى جانب الضرر الذي تسببه للحياة البرية لاسيما في عالم البحار، يمكن للأوكياس الرمية في البحر أن تبت مواد كيميائية في المياه وبالتالي تسمم هذه المياه كل كائن حي يعيش فيها أو يرتوي منها، كما أن هذه الأوكياس لا تتفكك ولا تتحلل ويؤكد العلماء على أنها لا تزال موجودة لكن بأحجام صغيرة ولا تختفي مطلقاً.

جميعنا نحتاج إليها يومياً، لكن على الرغم من حاجتنا الملحة إليها إلا أنها تلحق ضرراً كبيراً بالبيئة، يقدر العلماء أن حوالي (٣ تريليون) كيس من البلاستيك يتم تصنيعها سنوياً، ما يجعلها من أكثر الأغراض المستهلكة في جميع الأوقات والأماكن، في كل عام يتم رمي ما يزيد عن (١٠٠ مليار) كيس بلاستيكي من قبل مستهلكين أميركيين فقط، أما الضرر الذي يلحق بالبيئة فهو بسبب المواد التي منها تصنع هذه الأوكياس (البترول أو الغاز الطبيعي)، كما أن الألوان أو الكتابات عليها قد تكون



لقد أدركنا في أعدادنا السابفة أن الشوكولاتة لا تسبب السمنة وقد بينا ذلك من خلال بحوث وفحوصات أجراها العلماء في دراسة خاصة، لأن بعض الناس وخاصة النساء كان يظننها مؤذية وتسبب السمنة، أما الآن فقد استنتج الباحثون أن تناول كمية صغيرة من الشوكولاتة الداكنة في اليوم والتي لا تحتوي على السكريات يمكن أن تميمع الدم وتقلل خطر التجلطات الدموية بقدر مشابه تقريباً لتأثير الأسبرين، فالشوكولاتة تؤثر على النصفحات الدموية وهي جزيئات صلبة رقيقة في الدم تتجمع معاً لتشكل كتلات دموية وأن الشوكولاتة لها فائدة في منع تخثر الدم الذي يمكن أن يسد الأوعية الدموية و يتسبب في السكتة القلبية وأن الشوكولاتة الداكنة يمكن أن تخفض ضغط الدم وأن لها تأثيرات أخرى على تدفق الدم، هذا وأن لها فوائد متنوعة جمعة خلقها الله للإنسان لكي يستفاد منها أينما وجدت.

الشوكولاتة





من أسرار الطبيعة

الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية تغيراً كبيراً في الغطاء النباتي للجزيرة بجانب زيادة هائلة في أعداد الأرانب، وقد التقرير أن نحو ٤٠٪ من مساحة الجزيرة تغيرت، فيما لحقت أضرار بالغة ومتوسطة في نحو ٢٠٪ من المساحة المثبتة، واعتبر غياب القطن السبب الرئيسي وراء هذا الدمار البيئي الذي تعرضت له الجزيرة، وسبحان الله حيث قال: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ)^(١)

١. القمر: ٤٩

أدت جهود التخلص من القطن إلى إحداث تدمير بيئي في جزيرة (ماكيري) الواقعة جنوب المحيط الهادئ، وقد كشف تقرير نشرته مجلة (البيئة التطبيقية) المتخصصة أن العلماء قرروا التخلص من القطن على الجزيرة، وبصورة غير مباشرة أسفر ذلك الفعل عن إلحاق أضرار كبيرة في بيئة هذه الجزيرة، والذي تعطل بتدمير الغطاء النباتي للجزيرة جراء الزيادة الهائلة في أعداد الأرانب وانتشارها بكثرة والتي بدورها تقوم بحفر أنفاق في الأرض للعيش والتكاثر فيها، كما أنها تتغذى على النباتات وقد أظهرت

نشاط من حولنا الكثير من المخلوقات المتنوعة حيث يوجد في الطبيعة مئات الملايين من الحيوانات والحشرات والكائنات الدقيقة، ولقصور عقولنا عن أدراك حكمة الله تعالى وعلمه الواسع نتساءل أحيانا عن سبب وجودها وفائدتها بالنسبة للإنسان، وقد كشفت لنا الطبيعة عن السر الذي يكمن وراء حكمة الله تعالى بخلق هذه المخلوقات وليس ذلك فحسب بل أهميته وعدم إمكانية الاستغناء عنه، وحول ذلك قرأت في أحد التقارير عبر الإنترنت عن الكارثة البيئية التي حدثت بسبب اختفاء القطن فيها!!

دراسات عن طيور النورس



الدراسة هي الأولى التي تؤكد انتشارها فيما يعرف بنوع أحادي الزوج، وأظهرت النتائج أن الطيور في الغالب لا تتزاوج مع الطيور التي تحمل نفس المعلومة الجينية، وأن النسبة القليلة من الطيور القريبة جينيا التي تزوجت، احتمال نفقس بيوضها أقل من غيرها كذلك يحتمل أن يكون نمو صغارها ضعيف.

أجريت على طيور النورس السوداء، إن الطيور التزاوج ممن هو قريب جينيا، هذا النسق تم مشاهدته سابقا في العديد من الحيوانات الأخرى، بما فيها طيور برية، فئران، وبعض الزواحف، هذه

قالت دراسة ذات الأقدام تتجنب منها





المرأة وثقافة الحوار

المفاجئة،
وفوق كل
ذلك تأتي
مسؤولية البناء،

أي من البناء الذاتي وعلى الأخص للمرأة أي تعمل على التطوير من قدراتها العلمية، ومؤهلاتها المعرفية لتتيح لنفسها فرصة الانخراط في المكون المجتمعي ومن ثم إلى النسيج العام، ويتم ذلك من خلال توجيهها نحو جوانب المعرفة كالقراءة، ومطالعة الثقافات الدينية المتنوعة والعلمية والفكرية والفنون لاختلاف الأمم والشعوب بشرطية ان لا تستمد من تلك الثقافات والمعارف الا ما هو مفيد ويتناسب مع معايير الدين والعقيدة الفكرية الإسلامية، ولابد ان تبنى الثقافة على مبدأ الاحترام، أي بمعنى معاملة الجميع سواء، على اختلاف مستوياتهم العلمية والاجتماعية، بحيث تكون أداة للتفاهم مع مختلف الأطياف الاجتماعية ولتصبح محاوراً ناجحة تساهم في احتواء آرائهم المتنوعة.

هي الأسوة
الحسنة
للنساء، وهي
نفسها التي تربت في
بيئة اجتماعية وتقاليد عربية

أصيلة ومع التعليم توفرت لها الأرضية المناسبة التي تظهرها بأبهى رأي وأسداه، وان ائمتنا الاطهار (عليه السلام) وفي مقدمتهم امامنا علي (عليه السلام) قد حث على الرأي النائب بقوله: (من اجتهد رأيه في نصيحة العامة، فله ما نوى، وقد قضى ما عليه)^(١).

وعندما نمتلك الرصيد الثقالي الذي يؤهلنا إلى أن نشرق بين الشيء وجوهه، بالتأكيد ستكون لدينا الوسيلة التي تبرز لنا الشيء وغايته، ومعرفة ان كنا نسير في الطريق الصحيح لانجاز المشروع الفكري الناجح، فالحاجة الانسانية للثقافة ليست حكراً على فئة دون أخرى، وانما هي ضرورة لأفراد المجتمع بأكمله، وان أفرادهم معرضون لمواجهة مشاكل الحياة

(١) منتخب ميزان الحكمة، ص ٢٦٧.

باتت ثقافة الحوار أمراً ضرورياً وهاماً لاستمرار المجتمعات الإنسانية، وهي ليست وليدة اليوم وانما هي امتداد لعقود طويلة من التواصل الاجتماعي بين الأمم والشعوب، وظهر للمرأة نصيب ودور بارز من تلك الثقافة باعتبارها عنصر اجتماعي فعال، فكانت ولابد ان تكون صمام أمان له من حيث إيداء رأيها بكل شفافية ولتكون أداة ووسيلة فعالة للحوار البناء المبني على القيم الدينية والاجتماعية، ودور التعليم ظهر بارزاً في هذا المجال، فالمرأة المتعلمة تكون أصوب رأياً واحكم قولاً من غير المتعلمة.

وبما ان المجتمع بحاجة الى ان ينعم أفراده بثقافة متنوعة خاضعة لمفهوم الدين لا الى مفهوم العولمة الغربية، فبات على كل امرأة متعلمة ان تخضع ثقافتها لمعيار الدين والشريعة لتتعم بأفضل فرص الحوار الفكري والاجتماعي النفعي، وتساهم في رقي مجتمعتها وموطنها الذي تعيش فيه فهي الام والابن والأخت والربية الفاضلة في المدرسة، والمسلمة



الصابون المغناطيسي

قام علماء من جامعة بريستول بتطوير صابون مغناطيسي جديد، يتكون هذا الصابون من أملاح غنية بالحديد وذائبة في الماء، يستجيب هذا الصابون للمجال المغناطيسي في المحلول الذي يوضع فيه، تنتج هذه الخاصية المغناطيسية في الصابون من تكتلات صغيرة جداً وغنية بالحديد موجودة في وسط مائي، يتوقع العلماء أن يكون للصابون المغناطيسي تطبيقات مهمة مثل القضاء على البقع النفطية في المياه وتنقية المياه بالإضافة إلى تطوير أنواع جديدة من المنظفات بكفاءة أعلى من تلك المتوفرة حالياً.

الأعين المركبة للحشرات



تملك العديد من الحشرات بما فيها النحلة أعينا مركبة تمكنها من القيام بالعديد من المهام حتى في الظروف ذات الإضاءة المنخفضة، لمحاولة استغلال هذه التقنية بدأ باحثون من جامعة لوند السويدية مشروعاً مشتركاً مع شركة تويوتا لمحاولة استغلال هذه التقنية في كاميرات السيارات في المستقبل.

بروتين الدموع يقضي على البكتيريا الضارة

قام باحثون بتطوير جهاز ترانزستور صغير بحيث تمكنوا من ربطه ببروتين الليسوزايم الموجود في الدموع، كشف ذلك عن احتواء تركيبة هذا البروتين على بنية تشبه الفكين بحيث يستخدمها البروتين في عض ومضغ الطبقات الخارجية لخلايا البكتيريا الضارة بشرائه حتى يقضي عليها، بعد أعوام من العمل استطاع العلماء تطوير جهاز الترانزستور الذي استخدم في هذه الدراسة بحجم أصغر بخمس وعشرين مرة من ذلك المستخدم في أجهزة الهواتف الذكية وتم اكتشاف نشاط الأكل في جزيء البروتين عن طريق ربط الجهاز به، يتطلع العلماء بتداول لهذا الجهاز لأنه قد يمكنهم من اكتشاف البروتينات المرتبطة بمرض السرطان حتى في حال تواجدها بكمية صغيرة جداً، مما يعني اكتشاف المرض في مراحله الأولية، مما يفيد في زيادة فعالية العلاج بنسبة كبيرة.

خلص بحث مؤخرا إلى أن فيروس أنفلونزا الخنازير الذي أدى لأكثر وباء خلال أربعة عقود العام الماضي، يشبه إلى حد كبير فيروس وباء عام 1918، البحث المنشور في مجلة الطب الانتقالي هذا الأسبوع قال بأن الفئران الملقحة بلقاح مضاد لفيروس 1918 شفيحت من فيروس 2009، والعكس ومن المعلوم أن فيروس الأنفلونزا الموسمية يتغير كل سنة، ولقاح هذا العام قد لا ينفع في العام القادم، فكيف لفيروس أن يحافظ على هويته لمدة تقارب القرن من الزمن؟ وجد الباحثون أن البروتينات المشكلة لرأس الفيروس والتي تحدد هويته وهي التي تلتصق بها الخلايا الدفاعية في الجسم، تتشابه بنسبة 95%، في حين أن الاختلاف في الأنفلونزا الموسمية قد يقارب 75%.

لفيروس 1918
الخننازير نسخة
فيروس أنفلونزا



اكتسبي المناعة من طعامك؟

- أضيفي ملعقة من زيت حبة البركة (الحبة السوداء) على كوب من عصير البرتقال (غير السكري)، ويشرب صباحاً على الريق لمدة أسبوعين، يفيد ذلك لتنشيط الجسم وعودة الدهن إلى نشاطه المعتاد.

◆ تناول الرطب (التمر) لأنه يساعد على تنشيط الجسم وابعاث الحيوية والطاقة فيه ويفضل صباحاً مع كوب من الحليب.

◆ تناول ملعقتين صغيرتين من الخل بعد أضافته الى كوب من الماء عند كل وجبة طعام يؤدي إلى تحسين الصحة.

◆ إضافة ١ غم من نخالة القمح الى وجبة الطعام له فائدة ثمينة في إعطاء الجسم الحيوية والنشاط وحفظه من الأمراض له.

◆ تناول شراب النعناع فهو يبعث الطاقة والحيوية في الجسم.

◆ تناول مغلي الحلبة مفيد لحالات ضعف البنية. يساعد الكراث (الكراث) على تنشيط الجسم وبناء الأنسجة الحية.

◆ يمتاز الكرنيب (الملفوف) بقدرته على تطهير أنسجة الجسم وتقويتها.

◆ يفيد شراب التفاح لحالات الضعف العام.

◆ يقوي عصير الفراولة الجسم ويبني الخلايا فيه.

◆ تعطى ثمار التين، طازجة وجافة خاصة للرياضيين والأطفال لتقويتهم وتنشيطهم.

◆ يعد المشمش فاكهة ذات قيمة غذائية وطبية عظيمة وهو مغذي ومنشط عام يزيد من قدرة الجسم الدفاعية للأمراض، وينشط من نمو الأطفال ويفيد المصابين منهم بتقويتهم وعلى الأخص الضعيفين بدنياً وفكرياً.

بالفانيليا



كبيك

المقادير:

كوبان وربع دقيق منخول

ثلاث ملاعق صغيرة بكنك باودر

نصف كوب زبدة ذائبة بحرارة الغرفة

ثلاثة أرباع كوب حليب

بيضتان

ملعقة ونصف من الفانيليا

الطريقة:

◆ نسخن الفرن على درجة ٢٧٥ درجة مئوية.

◆ ندهن الورق الخاص بكب الكيك بقليل من الزبدة.

◆ نخلط المقادير الجافة معاً في وعاء.

◆ وفي وعاء آخر نخلط الحليب والبيض

والفانيليا والزبدة بخلاط الكيك.

◆ بعد ذلك نخلط المقادير جميعها.

◆ نملأ ورق الكب كيك بالمزيج، ثم نقوم بخبزهم في الفرن لمدة ٢٠-٢٥ دقيقة، أو إلى حين النضج إذا أدخلت عود أسنان يخرج نظيفاً دون بقايا للكيك.

◆ نخرجها من الفرن حتى تبرد ونقوم بتزيينها بالكريمة وأنثري عليها جوز الهند أو الفانيليا، وبإمكانك تبديل النكهات وتغيير الكريمة البيضاء بكريمة الشكولاتة الداكنة ورشها بالسكر الملون.

برياني

المقادير:

٣ كوب رز، ٢/١ كيلو لحم، ٤/١ كيلو بطاطا

مسلوقة، ٥ بيضات مسلوقة، كمية من البصل

والثوم، دهن، خلطة بهارات تتكون من :

(١٠ احبات من الفلفل الأسود والمهيل، وملعقة

أكل كمون، ٥ عيدان دارسين، ١٠ احبات

قرنفل، ٢ لب نومي بصرة)، ولوز وكشمش

للتزيين، ويزانيا مسلوقة وجزر مسلوقة على

شكل مكعبات صغيرة حسب الرغبة.

العمل:

◆ يقطع اللحم ويقلى في الدهن، ثم يضاف اليه

البصل والثوم المفروم معه حتى يحمر.

◆ يضاف قليل من الماء ويترك ليطبخ حتى

ينشف ويحمس.

◆ تضاف البهارات الى اللحم مع نصف كوب

من الماء وتهادى الحرارة وتترك على النار مدة

قليلة على أن يبقى قليل من الماء ثم يضاف اليه

البيض المسلوقة المقشر والبطاطا المقشرة ويقلب

سوية.

◆ ينقى الرز ويغسل ويطبق.

◆ يضاف الرز المطبق على مزيج اللحم

والبهارات والبزانيا والجزر وتترك على نار

هادئة لمدة ١٠-١٥ دقيقة.

◆ تقلب أو تصب في صحن ويضاف اليها اللوز

والكشمش المحمر وتقدم حارة.

◆ يمكن استعمال البهارات على ان تادق وتضاف

الى ماء تطبيق الرز بدلاً من استعمالها صحيحة.



كيف تحافظين على نظافة مطبخك؟

يعد المنزل هو مملكة المرأة والمطبخ هو الجزء الأهم فيه بالنسبة اليها لذلك يستحق مزيداً من الاعتناء والنظافة فعن رسول الله ﷺ: (النظافة من الإيمان، والإيمان وصاحبه في الجنة)^(١)، لتضمن صحتها و صحة اسرتها ، ويتوجب عليها كأمراة أن تحافظ على نظافته والاعتناء به.

واليك بعض النصائح المهمة للحفاظ على نظافته وتألقة منها:

◆ احضري بعد قيامك بقلي الطعام بالزيت أو السمن على الطباخ أو الفرن مسحوق التنظيف وامسحي فرنك بعد كل استعمال بورق الصحف لأنه له خاصية التلميع .

◆ استعملي قليل من الخل الأبيض وقطرات من الليمون في ماء فاتر وأذيبيه فيه ولعي به جدران السيراميك في المطبخ فإنه يرجع اليه بريقه

١. بحار الانوار

◆ تنظيف الأواني

الفضية أو النحاسية وحتى

تحافظ على لونها الأصلي تطلى بقليل من الفازلين (مادة عازلة) أو بطبقة من روح الخل (الكولودين) متوفرة في الأسواق والصيدليات .

◆ لتنظيف السكاكين وأدوات المائدة غير الفضية أو المعدنية يذاب قليل من مسحوق الغسيل في لتر من الماء ويه قطرات من الليمون ويرفع على النار وتكون هادئة وتترك حتى تغلي لمدة ربع ساعة وتترك حتى تبرد ثم تشطف وتجنف وسوف تلاحظين أنها تلمع.

◆ لإزالة

آثار البيض من الأواني

والملاعق تفرك بقليل من الملح

الخشن وتشطف بالماء الساخن وتجفف .

◆ قبل سن السكاكين ضعها في قليل من الماء المغلي لمدة ٥ دقائق ثم جففيها.

طرق تخزين الطعام

الفطريات.

◆ الخضار: بإمكانك تخزين معظم الخضار في درج ثلاجتك باستثناء:

البصل الجاف، والبطاطا والثوم التي يجب تخزينها في مكان بارد وجاف، اشترىها بكميات صغيرة لأنها قد تنبت فيها جذورا.

الطماطم، الموز، والشمام التي يمكن أن تخزن بدرجة حرارة الغرفة، يمكنك نقلها إلى الثلاجة حين تبلغ معدل النضج الذي تريدينه، خزني التفاح في مكان بارد، لكن أنقله إلى الثلاجة إذا كان الطقس حاراً ورطباً.

أمور يتوجب عليك تفادي القيام بها؟

◆ لاتضعي الأطعمة تحت مغللة المطبخ.
◆ لا تخزني الأطعمة مع المنتجات الكيماوية.
◆ لا تضعها على الارض.
◆ لاتخزنيها قرب الطباخ لان الحرارة العالية تسبب تلف الأطعمة.

◆ ضعي الطعام القابل للتلف مباشرة في الثلاجة مثل الحليب، البيض، الأجبان، الألبان، الخضار، وتلجي الأطعمة المثلجة فوراً كالحوم، والسمك، والدجاج، والمثلجات، والخضار المثلجة وغيرها.

نصائح تتعلق بأطعمة معينة ينصح القيام بها:
◆ الطحين أو الدقيق: خزنيه في عبوة محكمة الإغلاق على رف أو داخل الخزانة، وإذا كان الطقس حاراً ورطباً، يوصى بشراء الطحين بكميات صغيرة وتخزينه في الثلاجة. للطحين ذا القمح الكامل، يجب إبقاؤه في الثلاجة طوال السنة لتفادي النكهات غير المرغوب بها.

◆ السكر: خزنيه بدرجة حرارة الغرفة وليبقى ناعماً، ضعيه في كيس بلاستيك محكم الإغلاق أو في عبوة زجاجية ذات غطاء محكم.

◆ الخبز: ليبقى طازجاً، خزنيه بدرجة حرارة الغرفة في مكان بارد وجاف، لكن إذا كان الطقس حاراً ورطباً، خزنيه في الثلاجة لتأخير التلف من

قال رسول الله ﷺ (تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بني الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف)، واليك سيدتي بعض الطرق لتخزين الطعام بشكل صحي:

◆ خزني غذائك داخل خزانات صحية للأطعمة غير قابلة للفساد أو التلف لتحافظي على الأطعمة مثل: المعلبات، والحبوب، وكذلك المجففة مثل: الشوربات، والحليب البودرة، والمعكرونة غير الطازجة المحفوظة في الأكياس، والأطعمة المخزنة في البرطمانات، والأطعمة المخزونة في العبوات الزجاجية مثل: معجون الطماطم، والمخلل، والخل، والملح، والسكر، والطحين، والحليب المعقم المعالج بحرارة عالية، والحليب المكثف المحلى، والثوابل والصلصات.

◆ الأطعمة المخزنة في أماكن جافة، مثل الأرز، البقوليات الجافة والطحين، يجب أن تبقى في عبوات محكمة الإغلاق أو عبوات زجاجية لتفادي تكوّن البكتيريا أو دخول الحشرات.



تلال الشوكولاتة

تقع هذه التلال المتعددة في الفلبين تحديداً في إقليم بوهول، تتكون هذه المنطقة من حوالي (١٢٦٨) تلة خضراء تشبه كرات الشوكولاتة، إذ تتحول إلى اللون البني في فصل الصيف ولذلك تسمى بـ(تلال الشوكولاتة)، (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُخِّيئًا مِنَ السَّمَاءِ تَلَالِيًا فَيَذَرُهَا حَبْلًا مِنَ الشَّجَرِ عَلَىٰ كُلِّ حَيْثُ أَثَرٍ)^(١).

١- فصلت، الآية: ٣٩.



كهف سراج الليل

(وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا)^(١)، هذا الكهف الرائع يقع في جبال التمبرين في نيوزيلندا، ويتميز بوجود آلاف الديدان المضيئة، ولهذا الضوء وهذه الديدان قصة عجيبة وضريفة، لأن هذا الضوء الساحر هو وسيلة القتل، حيث تطير الأنثى لوضع البيض على سقف الكهف المظلم، وبمجرد فقس البيض، فإن اليرقات المنقسمة تتعلق للأسفل بواسطة خيط لاصق ينتج ضوءاً واضحاً في الظلام، يقوم هذا الضوء بجذب حشرات من أنواع أخرى لتدخل إلى داخل الخيط اللاصق، فيتم اقتناسها بواسطة يرقات الدودة المضيئة.

١- النبأ، الآية: ١٣.



السمكة الحجرية

سميت بهذا الاسم لأنها تبدو إلى حد كبير كالكتل الصخرية، (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)^(١)، تحمل هذه السمكة سما خطيراً جداً، وعلاج لسعتها هو بتر الجزء المصاب بالجسم، لأنها تؤدي إلى شلل وموت الأسنجة للجزء المصاب، وإذا لم تعط العناية في غضون ساعات ستودي بحياة المصاب، في حين أنها تخزن سمها في عمودها الفقري البشع المنظر، ولكن بشاعة منظرها له حكمة من الله سبحانه وتعالى، ألا وهي كيفية التعامل مع الضواري الأخرى من حولها، يعيش أغلبها بالمياه الضحلة البحرية الاستوائية من المحيط الهادئ إلى المحيط الهندي.

١- الزمر، الآية: ٦٢.



شاطئ الزجاج

(يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(١)، شاطئ جميل في كاليفورنيا على المحيط الهادئ، كان قبل ٥٠ عاماً مكاناً لرمي قمامة سكان المناطق المحيطة به من مدينة فورت براغ بولاية كاليفورنيا على مدى سنوات، وفي عام ١٩٦٧ قررت السلطات في المدينة أن تضع حداً لهذا الأمر بعد أن تفاقم وضع الشاطئ بشكل سيء جداً، وقامت بإغلاقه وتم وضع خطط لتنظيفه، وخلال عملية التنظيف كان يتم تجاهل بعض القطع الصغيرة جداً من الزجاج وبعد الانتهاء من التنظيف بقي الشاطئ مغلقاً لسنوات عدة، ومع مرور الوقت وبسبب الزمن والأمواج المتلاطمة بالساحل، تحولت هذه القطع إلى أنواع من الحلي والزجاج الملون وأصبحت كميات كبيرة جداً منه تزين الشاطئ بأكمله.

١- النور، الآية: ٤٥.





إِنَّ مِنَ الْبَيَازِ لَسِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٌ صَدَقَ قَوْلُ النَّبِيِّ



تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهم السلام
دعوة حسنى لنهج رسالي



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الثاني للشعر العربي

للمدة من ١٤ - ١٥ رجب ١٤٣٤هـ

الموافق ٢٤ - ٢٥ آيار ٢٠١٣م

تسلم القوائد المشاركة في موعد أقصاه ٣٠ نيسان ٢٠١٣م على العنوان الآتي:
العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمهرجان السنوي الثاني للشعر العربي
ممثل اللجنة التحضيرية للمهرجان في قسم الثقافة والإعلام

أو على البريد الإلكتروني:

poetry@aljawadain.org

ولمزيد من المعلومات الاتصال:

07902844924 - 07901828099 - 07713237841



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي الرابع الدولي

تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداداً للإمامين الكاظمين عليهما السلام
دعوة حسنى لنهج رسالي

للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٤ هـ

الموافق ١٧-١٨ أيار ٢٠١٣ م

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الرابع الدولي

أو إلى البريد الإلكتروني con4@aljawadain.org

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤

٠٧٧١٢٣٧٣٥٦

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥

// للاستفسار:

لمزيد من التفاصيل زوروا موقعنا www.aljawadain.org